أحاديث منتخبة

من مغازي موسى بن عقبة

جمع

يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة

(ت : ٧٨٩ هـ - ١٣٨٥م)

قدم لها وعلق عليها

مشهور حسن سلمان

مؤسسة الريان   دار ابن حزم

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ - ١٩٩١م

مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب ١٤/٥١٣٦ التسجيل التجاري في بيروت رقم ٥ / ٧٤٢١

دار ابن حزم
للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - ص. ب: ١٤/٦٣٦٦

أحاديث منتخبة

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إنّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد؛ ومن يضلل، فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فقد اهتم المسلمون بسيرة النبي ﷺ اهتماماً عظيماً، ومنذ فترة مبكرة جداً. ففي جيل التابعين بدأ التأليف في السيرة، حيث ألّف فيها أبان بن الخليفة عثمان بن عفان (المتوفى خلال حكم الوليد بن عبدالملك سنة ٨٦ - ٩٦ هـ)، وعروة بن الزبير بن العوام (المتوفى سنة ٩٣ هـ)، ثم نهض بذلك الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (المتوفى سنة ١٢٤ هـ)، وهو من طبقة صغار التابعين.

فكانت مادته أساساً اعتمدته السير التي كتبها تلاميذه، الذين اشتهر منهم محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة[1].

---

(١) راجع عن أوائل المؤلفين في السيـرة النبويـة: «المغازي الأولى ومؤلفوها» لهودوفتس (ترجمة حسين نصار)، و«نشأة علم التاريخ عند العرب» للدوري، و«كشف الظنون» (٢/١٧٤٧).

تعريف موجز بموسى بن عقبة

* اسمه ونسبه:

هو موسى بن عقبة بن أبي عياش، الأسدي المِطْرَقي، مولى آل الزبير[1]، ويقال: بل مولى أم خالد بنت سعيد[2] بن العاص، زوجة الزبير، يُكْنى أبا محمد. جدّه لأُمه أبو حبيبة مولى الزبير بن العوام[3].

* ميلاده وبلدته وطبقته:

لم تذكر مصادر ترجمته السنة التي ولد فيها موسى بن عقبة، ويمكن تقدير تاريخ ذلك على ضوء ما ذكره موسى عن

---

(١) قال الواقدي بأنه مولى لآل الزبير، كما ذكر ابن عبدالبر في «تجريد التمهيد»، ونقل أيضاً أن ابن معين قال بالقول الآخر، وذكر خليفة في «طبقاته» (٢٦٧) أنه مولى للزبير، ومولى الأب مولى للابن، فلا تعارض بين القولين.

(٢) في «مشاهير علماء الأمصار» (٨٠) و«سير أعلام النبلاء» (٦/١١٤) وغيرها: «مولى أم خالد بنت خالد»!!

(٣) طبقات ابن سعد (٥/٢٢١ ط. ليدن) وذكر هودوفتس في «المغازي الأولى ومؤلفوها» (ص ٦٩) أنه مولى ابن الزبير.

نفسه، إذ قال: «حججتُ وابن عمر بمكة عام حجّ نجدة الحروري، ورأيت سهل بن سعد متخطئاً عليّ، فتوكّأ على المنبر، فسارَّ الإمام بشيء»[1]، ويذكر الطبري أن حجَّ نجدة الحروري كان في سنة (٦٨ هـ)[2]، ولا شك أن موسى كان قد بلغ عمراً مناسباً لقيامه بفريضة الحج في هذه السنة، ويقول موسى أيضاً: «لم أدرك أحداً يقول قال النبي ﷺ، إلاّ أم خالد»[3]، فهو لم يحدث إلا عنها من بين الصحابة، وإلا فقد «أدرك ابن عمر، وجابراً»[4] رضي الله عنهم، ولذلك فإن موسى «عداده في صغار التابعين»[5]. وهو من أهل مدينة النبي ﷺ[6]، وعاش فيها في وقت ازدهرت فيه الرواية والعناية بالسنّة، والاهتمام بالسيرة.

---

(١) تهذيب التهذيب (٣٦٢/١٠).

(٢) تاريخ الرسل والملوك (٧٨٢/٢ ط. ليدن).

(٣) تهذيب التهذيب (٣٦٢/١٠).

(٤) سير أعلام النبلاء (١١٤/٦).

(٥) المصدر السابق وميزان الاعتدال (٢١٤/٣).

(٦) صرّح بأنه مدني جماعة، مثل: ابن معين، كما في «سؤالات ابن الجنيد» رقم (١٥١) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٢٩٢/١/٤) وابن حبان في «الثقات» (٤٠٤/٥) وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ص ٣٤٠ ـ القسم المتمم) وخليفة في «الطبقات» (٢٦٧) والعجلي في «تاريخ الثقات» رقم (١٦٦١) وغيرهم كثير.

* **شيوخه:**

حدّث موسى عن الصحابية أم خالد بنت سعيد بن العاص، وعلقمة بن وقّاص، وأبي سلمة، وكُرَيب، وسالم بن عبدالله، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج، ونافع بن جبير بن مُطْعِم، ونافع مولى ابن عمر، وصالح مولى التَّوْأمة، وعروة بن الزبير، وعكرمة، وابن المنكدر، والزهري، وأبي الزبير، وسالم أبي الغيث، وعبدالله بن دينار، ومحمد بن يحيى بن حبان، وحمزة بن عبدالله بن عمر، وأبي الزناد، ومحمد بن أبي بكر الثقفي، وخلقٍ سواهم[1].

* **تلاميذه:**

تلمذ عليه، وسمع منه، وأخذ عنه جماعة من مشاهير العلماء والمحدّثين وأعلامهم وجهابذتهم وجبالهم وغيرهم، وقد ذكرت بعضهم كتب التراجم، من مثل:

بُكير بن عبدالله الأشجّ - مع تقدُّمه، وهو من أقرانه -،

---

(١) راجع في أسماء شيوخه: «التاريخ الكبير» (٤/٢٩٢) و«الجرح والتعديل» (١/٤/١٥٤) و«مشاهير علماء الأمصار» (٨٠) و«تهذيب الأسماء واللغات» (١/١١٨) و«تذكرة الحفاظ» (١/١٤٨) و«السير» (٦/١١٤) و«تهذيب الكمال» (ق ١٣٩٢/ مخطوط) و«تهذيب التهذيب» (١٠/٣٦٠) و«ثقات ابن حبان» (٥/٤٠٤) و«طبقات علماء الحديث» (١/٢٣١).

وشُعبة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جريج، ومالك وقد روى عنه في «الموطأ» حديثين، وإبراهيم بن طهمان، وابن أبي الزّناد، وحفص بن ميسرة، والسّفيانان، وزُهير بن معاوية، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وعبدالعزيز الدَّراوردي، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير. ووُهيب بن خالد، وأبو قُرَّة موسى بن طارق، وأبو إسحاق الفَزَاري، وفُضَيل بن سليمان، ومحمد بن فُلَيح، وإسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبة ـ وهو ابن أخيه، وقد روى عنه المغازي ـ، وإسماعيل بن عيَّاش، وأبو ضَمْرَة الليثي، وحاتم بن إسماعيل، وزهير بن محمد المروزي، وأبو بدر السَّكُوني، وعبدالله بن رجاء المكي، وعبدالله بن المبارك، وأبو همام محمد بن الزّبرقان، ويعقوب بن عبدالرحمن القاريّ، وخلق كثير[١].

* مدحه وثناء العلماء عليه وتوثيقه:

وثّق موسى بن عقبة جماعةٌ من العلماء، فهو يعتبر من المحدّثين الثقات، والرواة الأَثبات، وكُتّابِ السيرة المدققين المحررين. ومن بين الذين وثّقوه:

أولاً: الإمام مالك بن أنس:

وثّق موسى بن عقبة، ومدح مغازيه. فقال فيما حكاه

(١) راجع في أسماء تلاميذه المصادر السابقة.

إبراهيم بن المنذر عن معن قال: كان مالك إذا قيل له: مغازي مَنْ نكتب؟ قال: «عليكم بمغازي موسى بن عقبة، فإنه ثقة»[1]. وقال ابن المنذر أيضاً: حدّثني مطرّف ومعن ومحمد بن الضحاك، قالوا: كان مالك إذا سئل عن المغازي، قال: «عليك بمغازي الرجل موسى بن عقبة، فإنها أَصحّ المغازي»[2]. وقال أيضاً: سمعتَ محمد بن طلحة، سمعت مالكاً يقول: «عليكم بمغازي موسى، فإنه رجل ثقة، طلبها على كبر السّن، ليقيد من شهد مع رسول الله ﷺ، ولم يُكَثّر كما كثَّر غيره»[3]. وقال إبراهيم: حدثنا محمد بن الضحاك، سمعت المِسْوَر بن عبدالملك المخزومي يقول لمالك: يا أبا عبدالله! فلان كلّمني يعرض عليك، وقد شهد جدُّهُ بدراً. فقال مالك: «لا تدري ما يقولون، من كان في كتاب موسى بن عقبة قد شهد بدراً، فقد شهدها، ومن لم يكن في كتاب موسى، فلم يشهد بدراً»[4].

---

(١) السير (٦/١١٥) والتهذيب (١٠/٣٦١) والجرح والتعديل (٨/١٥٤) وتهذيب الكمال (ق ١٣٩٣) والأنساب (١١/٣٦٦).
(٢) المصادر السابقة وتهذيب الأسماء واللغات (١/١١٨).
(٣) السير (٦/١١٥) والتهذيب (١٠/٣٦١).
(٤) المراجع السابقة.

ثانياً: يحيى بن معين:

نقل عثمان بن سعيد الدارمي[1] والدُّوري[2] وابن الجنيد[3] كلهم عن ابن معين أنه قال عن موسى: «ثقة»[4].

ونقل أبو خالد الدقاق (يزيد بن الهيثم البادي)[5] وابن شاهين[6] عنه أنه قال عنه: «ليس به بأس».

وروى المفضل بن غسان عن يحيى بن معين، قال: «موسى بن عقبة ثقة، يقولون: روايته عن نافع فيها شيء، وسمعت ابن معين يُضَعِّفُ موسى بعضَ الضّعف»[7]. وروى ابن الجنيد عن ابن معين، قال: «ليس موسى بن عقبة في نافع مثل مالك وعُبيدالله بن عمر»[8].

---

(١) في «تاريخه» رقم (٧٥١).
(٢) في «تاريخه» (٢/٥٩٤) ورقم (٨١٧).
(٣) في «سؤالاته» رقم (١٥١).
(٤) وانظر أيضاً: «الجرح والتعديل» (٨/١٥٤ - ١٥٥) و«تهذيب الكمال» (ق ١٣٩٣) و«السير» (٦/١١٧) و«التهذيب» (١٠/٣٦٢).
(٥) في كتابه «من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال» رقم (٣٥٣).
(٦) في «تاريخ أسماء الثقات» رقم (١٢٨٥).
(٧) سير أعلام النبلاء (٦/١١٧).
(٨) سؤالات ابن الجنيد رقم (١٥١).

قلت: قد روى عباس الدُوري وجماعة ـ كما تقدم ـ عن يحيى توثيقه، فَلْيُحمل هذا التضعيف على معنى أنه ليس هو في القوّة عن نافع كمالك، ولا عُبيدالله [1]، وليس على معنى تضعيفه أو تليينه، ولذا قال الحافظ ابن حجر: «لم يصح أن ابن معين ليّنه»[2].

وقد مدح ابن معين «مغازي موسى» ووثّقها، فقال أحمد بن أبي خيثمة: كان ابن معين يقول: «كتاب موسى بن عقبة عن الزهري من أصحّ هذه الكتب»[3].

ثالثاً: أحمد بن حنبل:

قال المَرُوذي: سألته ـ أي: الإمام أحمد ـ عن موسى بن عقبة وإبراهيم بن عقبة ومحمد بن عقبة؟، فقال: موسى ثقة ثقة، وقال: ليس بهم بأس[4].

---

(١) كذا قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٦/١١٧)، بينما قال في «الميزان» (٤/٢١٤): «وقد قال ابن معين مرة: فيه بعض الضعف».

(٢) التقريب (٢/٢٨٦).

(٣) السير (٦/١١٧) والتهذيب (١٠/٣٦٢).

(٤) كذا في «العلل» (١٩٣) و«من كلام الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال» رقم (١٨٨) كلاهما رواية المروذي، ونقله عنه: يوسف بن عبدالهادي في «بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدحٍ أو ذم» رقم (١٠٤٣).

وقال في رواية ابنه عبدالله: «ثقة»[1]، وقال: «لا أعلمه إلا خيراً»[2]، وقال أيضاً: «هو أخو محمد وإبراهيم، وكلّهم قريب من بعض»[3].

وقال في رواية ابن إبراهيم: «صالح الحديث»[4].

ونقل جماعة عنه توثيقه[5]، وكذا أنه امتدح كتابه، فنقلوا أنه قال عنه: «عليكم بمغازي موسى بن عقبة، فإنه ثقة»[6].

رابعاً: أبو حاتم الرازي:

قال عنه: «ثقة، وله أُخوان إبراهيم ومحمد، وهو أوثق الإخوة»[7]، وقال أيضاً: «صالح»[8].

خامساً: ابن سعد:

قال عنه: «كان ثقة، قليل الحديث»[9] كذا المثبت في

---

(١) كذا في «العلل» رواية عبدالله رقم (١٤٠٧، ٣١٢٥).
(٢) المرجع السابق رقم (٤٤٩٧).
(٣) المرجع السابق رقم (١٤٠٨).
(٤) بحر الدم رقم (١٠٤٣).
(٥) راجع - مثلاً - «تاريخ أسماء الثقات» (ص ٣٠٤) و«السير» (١١٧/٦) و«تهذيب الكمال» (ق ١٣٩٣).
(٦) طبقات علماء الحديث (١/ ٢٣١) وتذكرة الحفاظ (١/ ١٤٨).
(٧) الجرح والتعديل (١/٤/ ١٥٤ - ١٥٥).
(٨) المرجع السابق وطبقات علماء الحديث (١/ ٢٣١).
(٩) الطبقات الكبرى (٣٤٠) رقم (٢٤٨) القسم المتمم.

«طبقاته»، وقال في موضعٍ آخر، وهو أشبه: «كان ثقةً ثبتاً، كثيرَ الحديث»[1].

سادساً: النسائي:

قال عنه: «ثقة»[2].

وهكذا جاءت عبارات العلماء في توثيقه تترى، ولذا ذكره ابن حبان في «الثقات»[3] وابن شاهين في «تاريخ أسماء الثقات»[4] والعجلي في «تاريخ الثقات»، وقال عنه: «ثقة»[5]، وابن عبدالهادي في «طبقات علماء الحديث»[6]، والذهبي في «تذكرة الحفاظ»[7] و«المعين في طبقات المحدثين»[8].

وكما مدحه العلماء المتقدمون، مدحه المتأخرون، فهم مجمعون ومتّفقون على توثيقه، كما حكى النووي[9]، واحتج

---

(١) سير أعلام النبلاء (٦/١١٥).
(٢) المرجع السابق.
(٣) م ٥ ص ٤٠٤.
(٤) ص ٣٠٤ رقم (١٢٨٥).
(٥) ص ٤٤٤ رقم (١٦٦١).
(٦) م ١ ص ٢٣١.
(٧) م ١ ص ١٤٨.
(٨) ص ٥٧ رقم (٥٤٥).
(٩) في «تهذيب الأسماء واللغات» (١/١١٨).

الإمامان البخاري ومسلم بموسى بن عقبة في «صحيحيهما»، مما يدل على توثيقهما له[1].

وقال عنه الذهبي: «ثقة حجة»[2]، وقال أيضاً: «الإمام الثقة الكبير»[3] وقال: «وكان بصيراً بالمغازي النبويّة، ألّفها في مجلد، فكان أول من صنّف في ذلك»[4].

وقال: «ثقة مفتٍ»[5]، وقال: «صاحب المغازي بالمدينة، وكان فقيهاً من التابعين»[6]، ووصفه ابن عبدالهادي بـ «الحافظ»[7].

* ثقافته وعلمه:

إنّ ثقافة موسى بن عقبة هي ثقافة عصره وبيئته، حيث اهتم أهل المدينة بالحديث والسيرة والفقه، وقد أشار إلى هذا غيرُ واحدٍ من مترجميه، فقال عنه الذهبي ـ كما تقدم ـ:

---

(١) انظر: «الجمع بين الصحيحين» (٢/٤٨٣) و«ذكر أسماء التابعين» (١/٣٥٠) و«تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم» رقم (١٦٠٥).

(٢) تذكرة الحفاظ (١/١٤٨).

(٣) سير أعلام النبلاء (٦/١١٤).

(٤) المرجع السابق.

(٥) الكاشف (٣/١٦٥).

(٦) دول الإسلام (٨٦).

(٧) طبقات علماء الحديث (١/٢٣١).

«ثقةٌ مفتٍ»، وهو مسبوق بقول الواقدي عنه: «كان موسى فقيهاً، مفتياً»[1] وهذا يدل على أنه نهل من علوم عصره وبيئته، وهذا شأن أخويه إبراهيم ومحمد.

قال الواقدي: «كان لإبراهيم وموسى ومحمد بني عُقبة حلقة في مسجد رسول الله ﷺ، فكانوا كلهم فقهاء محدثين. وكان موسى يفتي، وكان إبراهيم ثقة قليل الحديث»[2].

وقال مصعب بن عبدالله الزّبيري: «كان لهم هيئة وعلم»[3].

وقال يحيى بن معين: «قد سمع ابنُ المبارك من موسى بن عقبة. وأما إبراهيم بن عقبة، ومحمد بن عقبة، أخوا موسى، فلم يسمع منهما ابنُ المبارك» وقال:

«أقدمهم سِنّاً محمد بن عقبة، ثم إبراهيم بن عقبة، ثم موسى، وأحبّهم إليّ محمد وإبراهيم، ثم موسى بعد، وكان موسى أكثرهما حديثاً»[4].

---

(١) طبقات علماء الحديث (١/ ٢٣١).
(٢) الطبقات الكبرى (٣٤٠/ القسم المتمم) وسير أعلام النبلاء (٦/ ١١٧) والتهذيب (١٠/ ٢٦٢).
(٣) سير أعلام النبلاء (٦/ ١١٧).
(٤) تاريخ يحيى بن معين (٢/ ٥٩٤) رقم (٤٨٠٢) رواية عباس الدّوري.

وقال أحمد بن حنبل: «موسى بن عقبة ومحمد بن عقبة وإبراهيم بن عقبة، كلهم إخوة»، قال له ابنه عبدالله: «موسى بن عقبة أجلّهم؟» قال: «ما أقرب بعضهم من بعض»[1].

قلت: وقد حدّث، وجلس في حلقة في مسجد النبي ﷺ، قال ابن سعد: «وقد رُوي عنه أيضاً، كما رُوي عن إخوته»[2]، وأبدى اهتماماً خاصاً بالسيرة النبوية الشريفة، فألّف كتاباً اعتمده العلماء ووثّقوه، ووصفه جلّ من ترجم له بأنه صاحب «المغازي»[3]، فأصبح مشهوراً في هذا الأمر، ولا عجب في ذلك، إذ كان هو ـ رحمه الله تعالى ـ مِنْ أوائل مَنْ صنّف في السيرة النبوية الشريفة.

* وفاته:

اختلف العلماء في تأريخ وفاة موسى بن عقبة، فقال ابن سعد: «توفي قبل خروج محمد بن عبدالله بن حسن»[4]، وكان خروجه سنة خمس وأربعين ومائة على ما ذكره ابن سعد

---

(١) العلل رقم (١٤٠٨) رواية ابنه عبدالله.
(٢) الطبقات الكبرى (٣٤٠ ـ ٣٤١/ القسم المتمم).
(٣) انظر مثلاً: «المعين في طبقات المحدثين» رقم (٥٤٥) و«دول الإسلام» (٨٦) و«طبقات علماء الحديث» (١/ ٢٣١).
(٤) الطبقات الكبرى (ص ٣٤٠/ القسم المتمم).

نفسه[1]، وقال أحمد بن حنبل: «موسى بن عقبة أقدم موتاً من محمد بن عجلان»[2]، وكانت وفاة ابن عجلان سنة ثمان وأربعين ومائة[3].

فكانت وفاة موسى على هذين القولين قبل سنة خمس وأربعين ومائة، وقد أرّخها يحيى بن سعيد القطان ـ فيما أخرجه البخاري عن عمرو بن علي أبي حفص الفلاّس عنه ـ سنة إحدى وأربعين ومئة، ولفظ البخاري:

«حدثنا عمرو بن علي قال: سمعت يحيى: أتينا المدينة سنة اثنتين وأربعين ومائة، وقد مات موسى بن عقبة قبل ذلك عاماً»[4].

وأرّخ خليفة وفاته بعد الأربعين ومائة في «تاريخه»[5]، وقال في «طبقاته»: «ومات موسى سنة إحدى وأربعين

---

(١) الطبقات الكبرى (ص ٣٧٦/ القسم المتمم).
(٢) العلل ومعرفة الرجال رقم (١٤٠٨) رواية ابنه عبدالله.
(٣) راجع «مشاهير علماء الأمصار» رقم (١١٠٦) و«سير أعلام النبلاء» (٦/٣٢٢).
(٤) التاريخ الصغير (٢/٧٠).
(٥) ص ٤١٩، ومثبت في مطبوعه (ص ٤١١) أنه توفي سنة خمس وثلاثين ومائة، ففي وفاته قولان عنده، ولعل الموطن الأول من إضافة بعض النُسّاخ، إذ ذكر في كتابه «الطبقات» خلافه، والله أعلم.

ومائة»[1] مثلما قال يحيى، وعلى هذا جمهور مترجميه، وبها أرّخه الربعي[2]، وابن الأثير[3]، وابن عبدالهادي[4]، وابن كثير[5]، والنووي[6]، والذهبي[7]، وابن حجر[8]، وحاجي خليفة[9]، وقدمه ابن حبان في «الثقات»، وقال عقبة: «وقد قيل: سنة خمس وثلاثين ومائة»[10]، واقتصر على هذا في «مشاهير علماء الأمصار»[11].

وأرّخ وفاته في سنة إحدى وأربعين ومائة الترمذي أيضاً[12]، وشذّ نوح بن حبيب، فقال: مات سنة اثنتين وأربعين ومائة![13]، رحمة الله عليه.

---

(1) طبقات خليفة (٢٦٧) ونقل عن خليفة مثل ما فيه: المقدسي في «الكمال» (١٠٣/٤) والذهبي في «السير» (١١٧/٦).

(2) راجع «تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» (ق ٢٣/أ).

(3) راجع «الكامل في التاريخ» (٥١١/٥).

(4) راجع «طبقات علماء الحديث» (٢٣١/١).

(5) راجع «البداية والنهاية» (٧٧/١٠).

(6) راجع «تهذيب الأسماء واللغات» (١١٨/١).

(7) راجع «تذكرة الحفاظ» (١٤٨/١) و «السير» (١١٧/٦) و «الكاشف» (١٦٥/٣) و «دول الإسلام» (٨٦).

(8) راجع «تهذيب التهذيب» (٣٦٢/١٠).

(9) راجع «كشف الظنون» (١٧٤٧/٢).

(10) راجع «الثقات» (٤٠٥/٥).

(11) ص ٨٠.

(12) راجع «سير أعلام النبلاء» (١١٧/٦).

(13) المرجع السابق.

تعريف موجز بمغازي موسى بن عقبة

ألّف موسى بن عقبة كتاباً في المغازي، أثنى عليه الأئمة الأعلام، مثل: مالك بن أنس، وأحمد بن حنبل[1]، ولا نعرف شيئاً عن كتابه «المغازي» في الوقت الحاضر، ويمكن تحديد وقت ضياعه، فكان هذا الكتاب موجوداً في القرن السادس، فهو من مرويات ابن خير الإشبيلي عن شيوخه[2]، وهو متوفى سنة (٥٧٥ هـ ـ ١١٧٩ م). وكان موجوداً أيضاً في القرن السابع، فهو من مرويات الشيخ الصالح المسند أبي محمد إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن باتكين الجَوْهري البغدادي[3] (متوفى سنة ٦٣١ هـ). ووقع أيضاً للإمام الذهبي، وهو من وفيات القرن الثامن، إذ توفي سنة (٧٤٨ هـ ـ ١٣٧٤ م)، فقال: «وأما مغازي موسى بن عقبة. . . سمعناها»[4] وقال: «وقد لخصت أنا الترجمة

(١) وقد تقدمت أقوالهما في ترجمة موسى بن عقبة، تحت عنوان «مدحه وثناء العلماء عليه وتوثيقه».

(٢) راجع «فهرسة ما رواه عن شيوخه» (٢٣٠ ـ ٢٣١).

(٣) راجع «سير أعلام النبلاء» (٢٢/٣٥٧).

(٤) راجع «سير أعلام النبلاء» (٦/١١٦).

النبوية، والمغازي المدنيـة، في أوّل تاريخي الكبيـر، وهو كامل في معنـاه إن شاء الله»[1]، وهـذا يدل على أنـه كان موجوداً في القرن الثامن[2]، وربما كان موجوداً بعد ذلك، وما ندري فإن الأيام الحبلى، تلد العجائب، ولعله يكون موجوداً في بعض الخزانات الطافحة بالنسخ الخطية، المبثوثـة في أرجاء الأرض، التي لم تفهرس بعد، والله أعلم.

ومـع ذلك؛ فـإن قسماً كبيـراً منه حُفِظ لنـا في بطون الكتب، مثل: «تاريخ الطبـري»[3] و«طبقات ابن سعـد»، وقـد أكثـر من الاعتمـاد عليـه[4]، و«الـدر في المغـازي والسيـر»[5] لابن عبدالبـر، واعتمد عليـه كثيـراً، وهـو من مروياته[6]. واعتمد عليه كثيراً أيضـاً: ابن سيد النـاس في

---

(١) سير أعلام النبلاء (٦/١١٦).

(٢) ويدل على ذلك أيضاً أحاديث هذا المنتخب، فقد حـدث به منتخِبُه يوسف بن محمـد بن عمر بن قـاضي شهبة سنـة اثنتين وثمانين وسبع مائة، كما في ديباجته.

(٣) انـظر: «تاريـخ الـرسـل والملوك» (١/٢٣١ و٣/٣٢٧، ٣٤١ و٤/٢١٣، ٣٦٦، ٣٧٧، ٤٣٢، ٤٥٣، ٤٧٦ و٥/٤٧٦ و٦/٤٦٤ ط. محمد أبو الفضل إبراهيم).

(٤) استندت في إبداء هذه الملحوظة، ومدى اعتماد ابـن سعد على «مغـازي موسى بن عقبـة» على جرد لمـوارد ابن سعـد، قـام به صديقنا زيد أبو الحاج.

(٥) انظر مثلاً (٥٦، ٥٩، ٢٠٩، ٢١٤).

(٦) ورواه من طريقه ابن خير في «فهرسته» (٢٣٠ - ٢٣١).

كتابه «عيون الأثر» وكذلك ابن كثير في «البداية والنهاية» والبلاذري في «أنساب الأشراف»، وابن القيم في «زاد المعاد»[1]، ونقل منه في مواطن كثيرة ابن حجر العسقلاني في «فتح الباري»[2]، ونقل عنه الواقدي في «مغازيه» رواية واحدة[3]، ونقل عنه اليعقوبي من طريق الواقدي[4]، ونقل منه الذهبي في «تاريخه» الكبير[5]، وفي «سير أعلام النبلاء»[6].

فوردت في هذه الكتب وغيرها مقتطفات ليست قليلة من

---

(١) انظر ـ على سبيل المثال ـ: (٣/٤١، ٢٤٦، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٦، ٣١٦، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٥٤، ٣٧٠، ٣٨٤، ٥٣٩، ٥٧٧، ٥٩٥، ٥٩٩ و ٤/١١٢ و ٥/١٩٤).

(٢) انظر ـ على سبيل المثال ـ: (١/٣٤٠، ٣٤١ و ٢/١٦٥، ١٦٨ و ٣/٤٤٢ و ٥/٢٣٠، ٣٣٩ و ٦/٢٤١، ٢٦٢، ٣١٥ و ٧/٣٢، ١٩٢، ٢٩٤، ٣٣٢، ٣٤٣، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٣٠، ٤٦٤، ٤٩٩، ٥٠١، ٥١٣ و ٨/٨، ٩، ١٢، ٣٣، ٥١، ١٣١، ٤٣٩ و ٩/١٦ و ١٠/٢٤٧).

(٣) انظر: «مغازي الواقدي» (١/١١٠).

(٤) انظر: «تاريخ اليعقوبي» (٢/٣).

(٥) انظر منه قسم «السيرة النبوية»، نشر حسام الدين القدسي (ص ٦، ٣٤ ـ ٣٥، ٤٤، ٧٣، ١١٢، ١١٤، ١٤٠، ١٤٢، ١٥٣، ١٨٥، ١٩٦، ٢١٣، ٢٣٣ ـ ٢٣٤، ٣٨٨).

(٦) انظر ـ على سبيل المثال ـ: (١/٨، ٤٧) و (٢/٥٦٥).

«مغازي موسى بن عقبـة»[1]، وهناك مخـطوط فيه أحـاديث انتخبهـا يوسف بن محمـد بن عمر بن قـاضي شهبـة[2] من مغازي موسى بن عقبة، لم يزل محفوظاً لنـا وهذا تعـريف موجز به.

---

(١) نقل البيهقي كثيراً جداً من «مغازي ابن عقبة»، واعتمد عليه كثيراً ابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» له في مادة السيرة، كما ذكر الدّكتور أكرم ضياء العمري في «بحوث في تاريخ السنة»: (١١٩).
وقد قام صديقنا وليد قيسيّة بجمع مرويـات موسى بن عقبـة من بطون الكتب، لنيل درجة الماجستير من قسم التاريخ في الجامعة الأردنية، كما أخبرني هو بذلك.

(٢) كما توجد قطعة منه ضمن «الأمالي» لابن صاعد، مخطوط في المكتبـة الـظاهـريـة. راجـع «دراسـات في الحـديث النبـوي» (٢١٣/١).

تعريف موجز
بـ «أحاديث منتخبة من مغـازي موسى بن عقبة»

قام بانتخاب هذه الأحاديث من «مغازي موسى بن عقبة» يـوسف بن محمد بن عمـر بن قاضي شهبـة (المتوفى سنـة ٧٨٩ هـ ـ ١٣٨٧ م)، وعدد الأحاديث التي انتخبها عشرون حديثاً من مختلف أجزاء «المغازي» ـ إلا الحديث الأخير فهو ليس من حـديث موسى، وإنمـا هـو من حـديث سيف بن عمـر ـ، عدا الجـزء السادس فلم ينتخب منـه شيئـاً، وقـد انتخب حديثاً واحداً من الأجزاء التالية: الأول والثالث والرابع والسابع، وحـديثين من الأجزاء: الثـامن والتاسـع، وثلاثـة أحاديث من الجزء الثاني، وأربعة أحاديث من الجزء الخامس والعاشر.

ولا ندري حجم المادة المنتخبة من الكتاب الأصلي، بسبب عدم العثور عليـه، إلا أن النقولات التي في بـطون الكتب تدلل على أن المادة المتبقية ليست بالقليلة، هذا مع أن الذهبي قد وصف كتاب «المغازي» بقوله: «وأمـا مغازي موسى بن عقبـة فهي في مجلد ليس بالكبير»[1]، وكذا في

(١) سير أعلام النبلاء (١١٦/٦).

مقولة الإمام مالك فيه : «ولم يُكثِّر كما كثَّر غيرُه»[1] إشارة إلى أنَّ حجم الكتاب ليس بكبير، وقد رواهُ عن موسى جماعة من تلامذته أشهرهم: ابن أخيه إسماعيل بن إبراهيم، ومحمد بن فليح.

مقارنة موجزة بين «مغازي موسى بن عقبة» و «سيرة ابن إسحاق» و «دلائل النبوة» للبيهقي:

في مقولة الإمام مالك السابقة تعريض بابن إسحاق، ولا ريب أنه كثّر وطوّل، بأنسابٍ مستوفاةٍ اختصارُها أملحُ، وبأشعارٍ غير طائلة حذْفُها أرجحُ، وبآثار لم تُصَحَّح، مع أنه فاته شيء كثير من الصحيح لم يكن عنده، فكتابه محتاجٌ إلى تنقيحٍ، وتصحيح، ورواية ما فاته.

وأما مغازي موسى فهي مختصرة كما قدمنا، وغالبها صحيح، ومرسل جيد، لكنها تحتاج إلى زيادة بيان وتتمةٍ، وقد أحسن في عمل ذلك الحافظُ أبو بكر البيهقي في تأليفه المسمى بكتاب «دلائل النبوّة»[2].

(١) سير أعلام النبلاء (٦/١١٥).
(٢) المرجع نفسه (٦/١١٥ - ١١٦).

سبب تأليف موسى بن عقبة لمغازيه:

ذكر إبراهيم بن المنذر الحزامي أن سفيان بن عُيَينة حدّثه، قال:

كان بالمدينة شيخ يُقال له: شرحبيل أبو سعد، وكان من أعلم الناس بالمغازي، قال: فاتّهموه أن يكون يجعل لمن لا سابقة له سابقةً، وكان قد احتاج، فأسقطوا «مغازيه» وعلمه، قال إبراهيم:

فذكرتُ هذا لمحمد بن طلحة بن الطّويل، ولم يكن أحد أعلم بالمغازي منه، فقال لي: كان شُرحبيل أبو سعد عالماً بالمغازي، فاتّهموه أن يكون يُدخل فيهم من لم يشهد بدراً، ومن قُتِل يومَ أُحد، والهجرة ومن لم يكن منهم. وكان قد احتاج، فسقط عند الناس، فسمع بذلك موسى بن عقبة، فقال:

وإن الناس قد اجترؤوا على هذا؟! فدبَّ على كبر السِّنّ، وقيَّد من شهد بدراً، وأُحداً، ومن هاجر إلى الحبشة والمدينة، وكتب ذلك[1].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١١٦/٦).

موارده في المغازي:

من ملاحظة أسانيد الروايات التي نقلتها كتب السِّيَرِ والتواريخ عن موسى بن عقبة، نتبيّن أنه اعتمد على محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، فنقل عنه كثيراً في المغازي، وكان الزهري قد ألّف في المغازي[1]، ولكثرة اعتماده على الزهري، قال يحيى بن معين: «كتاب موسى عن الزهري أصح هذه الكتب»[2]، والحقّ أنّ المؤلّفين في المغازي بعد الزهري اعتمدوا عليه كثيراً، فروايات الزهري تكوّن أيضاً المادة الأساسية في «سيرة ابن إسحاق»؛ لكنه ليس معناه أنه لم يكن إلا مجرد راوٍ لكتاب الزهري، بل أضاف إليه إضافات كثيرة من موارد أخرى[3].

وقد بلغ عدد أسانيد موسى عن الزهري[4] في هذا المنتخب أحد عشر من أصل تسعة عشر إسناداً، ويلي الزهري في هذا المنتخب: نافع[5]، فورد ذكره ثلاث مرات ـ وكان موسى ـ رحمه الله تعالى ـ حريصاً على روايات نافع،

---

(١) راجع «كشف الظنون» (٢/١٧٤٧).

(٢) السير (٦/١١٧) والتهذيب (١٠/٣٦٢).

(٣) راجع «دراسات في الحديث النبوي» (١/٢١٤).

(٤) انظر: الأرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨).

(٥) انظر الأرقام (٥، ١٣، ١٤).

قال محمد بن عبدالله الإسحاقي: «رأيتُ موسى بن عقبة في مسجد رسول الله ﷺ دخل الروضة، حتى جلس إلى عبيدالله بن عمر، فتبعته، حتى جلستُ معه، فقال له عبيدالله بن عمر: يغفر الله لك لم تعنيت إليّ؟! لو أرسلت إليّ لجئتُك في منزلك. قال: إنه بلغني أنك تحدث عن نافع أحاديث لم أكن سمعتها منه، أحببتُ أن أعرضها عليك. قال: فأخرج صحيفة من كمه فيها أحاديث لنافع، فقرأها على عبيدالله بن عمر»[1] ـ، وسالم[2] وعبدالله بن الفضل[3] وورد ذكرهما مرتين، وسعد بن إبراهيم[4] مرة واحدة.

والحقّ أن اعتماد موسى من حيث الكثرة كان بعد الزهري على أبي حبيبة[5] جده لأمه، ثم يليه سالم بن عبدالله[6]. ومن الشيوخ الذين نقل عنهم موسى في المغازي، ولم تذكر لهم المقتطفات سوى روايات قليلة: علقمة بن

---

(١) الكفاية في علم الرواية (٢٦٧).
(٢) انظر: رَقَمَيْ (٨، ٩).
(٣) انظر: رَقَمَيْ (١٠، ١١).
(٤) انظر: رقم (١٩).
(٥) انظر: «تاريخ الرسل والملوك» (١٠/٢٩٨١، ٢٩٩٨، ٣٠٧٢) و«البداية والنهاية» (٧/١٧٥، ٢٠٩).
(٦) انظر ـ على سبيل المثال ـ: «أنساب الأشراف» (١/٢٦٩) و«البداية والنهاية» (١/١٩، ٣٧ و٢/٢٤٠ و٣/٢٢٣ و٤/١١٦ و٥/١١٩).

وقاص[1]، وسعيد بن المسيَّب[2]، وعبدالواحد بن عباد[3]، وكريب مولى ابن عباس[4]، وأبو سلمة[5]، وإسماعيل بن أبي خالد[6]، وعبدالله بن دينار[7]، والمغيرة بن الأخنس[8]، والضحاك بن خليفة[9]، وحميد[10]، وأبو الزبير[11]، وعطاء بن أبي مروان[12]، وصفوان[13].

وإضافة إلى هؤلاء الشيوخ الذين نقل عنهم موسى في «مغازيه»، فقد اعتمد على بعض الوثائق المكتوبة، مثل: مدونة ابن عباس، ونص رسالة النبي ﷺ إلى المنذر بن ساوي[14].

---

(١) انظر: «تاريخ الرسل والملوك» (١/١٠٣).
(٢) انظر: «البداية والنهاية» (٤/٢٠).
(٣) انظر: «أنساب الأشراف» (١/٢٢٤).
(٤) انظر: «البداية والنهاية» (٢/٦١ و ٥/١١١).
(٥) انظر: «البداية والنهاية» (٧/٢٠١).
(٦) انظر: «البداية والنهاية» (٨/٧٦).
(٧) انظر: «تاريخ الرسل والملوك» (١/٢٥٠).
(٨) انظر: «تاريخ الرسل والملوك» (١/١٥١).
(٩) انظر: «تاريح الرسل والملوك» (١/٢١٤).
(١٠) انظر: «عيون الأثر» (١/٧٩).
(١١) انظر: «البداية والنهاية» (٤/٢٩٥).
(١٢) انظر: «تاريخ الرسل والملوك» (٣/٢٣٤٧).
(١٣) انظر: «البداية والنهاية» (١/١٢).
(١٤) انظر: «المغازي الأولى ومؤلّفوها» (٧٣).

أسلوب موسى في كتابه «المغازي»:

يراعي موسى بن عقبة في مغازيه عنصر الزّمن، فهو يرتّب محتويات كتابه على أساسٍ زمني، مما يؤكد أنه كان يكتب سيرة، وليس كتاب حديث، كذلك فهو يورد تواريخ الحوادث المهمة، مثل: بدر، وأُحد، وغزوة المريسيع، وفتح خيبر، والحديبية، وعمرة القضاء، ومؤتة، وحصار الطائف، وحجة الوداع.

وقد اهتم موسى بذكر أسانيد رواياته، وكان المحدّثون في جيله، يولون الإسناد اهتماماً كبيراً ويظهر تأكيده على الإسناد بصورة خاصة في المقتطفات التي أوردها عنه البلاذري والطبري وابن كثير.

ويستشهد موسى في «مغازيه» بآيات القرآن الكريم، كما فعل عند ذكره سرية عبد الله بن جحش[1]، ومقتل كعب بن الأشرف[2]، ووصف حالة المدنية في أعقاب أُحد[3]، وخروج النبي ﷺ إلى حمراء الأسد[4].

---

(١) انظر: «عيون الأثر» (١/٢٢٧ ـ ٢٣٠).
(٢) انظر: «البداية والنهاية» (٤/٦).
(٣) انظر: «البداية والنهاية» (٤/٤٨).
(٤) انظر: «البداية والنهاية» (٤/٤٨ ـ ٤٩).

وكذلك يستشهد بالشعر أحياناً، كذكره شعر أبي جندل في قصة أبي بصير[1]، وأرجوزة عبدالله بن رواحة في عمرة القضاء[2]، وشعر العباس بن مرداس في الاحتجاج على طريقة توزيع غنائم حنين[3]، وما قيل من الشعر في فتح مكة[4]، ولكن استشهاده بالشعر يعتبر قليلاً إذا قورن مع ابن إسحاق.

ولم يورد موسى بن عقبة القصص الشعبية إلا في روايته عن بناء الكعبة، وفي روايته عن خروج المشركين إلى بدر، وتمثّل إبليس لهم في صورة سراقة[5]، لكنه يحترز عند إيرادها، فيقول: «وزعموا» و «ذُكر أنهم»[6].

---

(١) انظر: «عيون الأثر» (٢/١٢٩ - ١٣٠).
(٢) انظر: «البداية والنهاية» (٤/٢٣٠).
(٣) انظر: «البداية والنهاية» (٤/٣٥٩).
(٤) راجع «البداية والنهاية» (٤/٢٥٩).
(٥) انظر: «عيود الأثر» (١/٢٤٥).
(٦) راجع «البداية والنهاية» (٢/٣٠٠ - ٣٠١).

الجهود السابقة التي بذلت حول «أحـاديث منتخبـة من مغـازي مـوسى بن عقبة»

قامت جهود عديدة حـول «أحاديث منتخبـة من مغازي موسى بن عقبة» تمثّلت في نواحٍ عدّة، هي:

أوّلاً: نشرة إدوارد سخاو:

نشر إدوارد سخاو «أحاديث منتخبةٍ من مغازي موسى بن عقبة» سنة ١٩٠٤ م، مع ترجمتها بالألمانية، وقـام بالتعليق عليها[1]. وقد وقعت له فيها بعض الأخطاء نبّهنا عليها في مواطنها.

ثانياً: نقد جوزيف شاخت لهذا المنتخب:

بعـد مضي نصف قـرن على نشـر سخـاو مخـطوطـة «أحـاديث منتخبة» كتب البـروفسور جـوزيف شاخت مقـالة «على كتـاب المغازي لمـوسى بن عقبـة»[2]، وانتقـد فيهـا

(١) Sachau: Das Berliner Fragment des Musa Ibn Ukba, Sitzung. der Phil. Hist Classe Feb. 19.4 , PP. 544 - 570.

(٢) Schacht, J. on Musa b. Ugba's «Kitab al - Maghazi», Acta Orientalia, 1953, vol. xxi ,PP. 288 - 300.

الأحاديث الواردة في هذا المنتخب.

يقول شاخت: «إنه نادى بالعودة إلى النقد العميق في دراسة الأحاديث»، وقال: إنه وصل إلى النتيجة الآتية:

إنّ جزءاً هاماً من سيرة النبي ﷺ عن الفترة المدنية، كما ظهرت في كتابات النصف الثاني من القرن الثاني يرجع في أصله إلى عهد قريب جداً من الكتابة، ولذلك ليست له أيّة قيمة تاريخية، إذ بعد مضي قرن ونصف لوفاة النبي ﷺ تقريباً، ما بقيت في ذاكرة الجماعة إلا تصوّراً غامضاً مبهماً عن نبيّه، بالرغم من هذا بذلت الجهود لسدّ النّواقص، وأُضيفت الرتوش والألوان، ورتبت المواد ترتيباً منهجيّاً، وصيغت بشكل الأحاديث مع إضافة الأسانيد، وكان كل ذلك في القرن الثاني الهجري[1].

وقد ردّ عليه الدكتور محمد مصطفى الأعظمي بقوله: «وأنا بدوري أختار بعض الأحاديث التي تكلّم عنها شاخت، كنموذج للنّقد، وليس هدفي هو نقد مقالته من أوّلها إلى آخرها، لأنّ ذلك يتطلب مجالاً أوسع»[2].

---

(1) Schacht, J. on Musa b. Ugba's «Kitab al - Maghazi», Acta Orientalia, 1953, vol. xxi ,PP. 288 - 300.

(٢) مقدمة كتاب «التمييز» للإمام مسلم بقلم الدكتور محمد مصطفى الأعظمي (ص ٨٩ وما بعدها) وانظر لزاماً: «دراسات في الحديث النبوي» (٢/٣٨٦ وما بعدها).

ولهذا الغرض أخذ الأحاديث رقم (٦، ٨، ٩، ١٠) من هذا المنتخب وردّ عليها رداً مفصّلاً. يقول شاخت معلّقاً على هذا المنتخب:

إن محتوياته من الأحاديث من النوع الذي نتوقّعه في منتصف القرن الثاني. ولا يمكن تجاهل الأثر العباسي في هذه الأحاديث، وهي ذات نزعة شديدة ضد العلويين. خاصة والعطف الظاهر إلى خلافة أبي بكر يشير إلى أنها انتحلت في وقت متأخر نسبيّاً من بدء الدولة العباسية، ولذلك من الصعوبة بمكان أن نقبل أن موسى بن عقبة كان مؤلّفاً لهذا الكتاب، لأنه مات في بدء الدولة العباسية.

انتقادات شاخت على المنتخب مفصلاً:

الحديث رقم (٦):

قال شاخت: يحاول هذا الحديث أن يلطف الجو لمصحلة الأسرة الحاكمة (العباسيين)، بقصّة أسر جدّهم الأعلى الذي كان يحارب ضد النبي ﷺ، والذي أسره المسلمون فكان عليه أن يفدى.

الحديث رقم (٨):

روى إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة (المتوفى حدود سنة ١٦٠ هـ) هذا الحديث عن سالم بن عبدالله (المتوفى سنة ١٠٦ هـ) مباشرة، ولم يروه عن طريق موسى بن عقبة. ولسدّ

هذه الهوة الزمنيّة أدخل اسم (موسى بن عقبة) فيما بينهما، كما نرى عند البخاري مثلاً. وبالطبع أدخل هذا التحسين في الإسناد في وقت متأخّر لذلك لا يمكننا أن نعتبر هذا الحديث جزءاً أصيلاً من كتاب «المغازي» الأصلي لموسى بن عقبة.

الحديث رقم (٩):

ينكـر هذا الحـديث الامتيازات لسـلالـة النبي ﷺ في القانون الجزائي (قانون العقوبات). لذلك يعتبر هذا الحديث ضدّ العلويين.

الحديث رقم (١٠):

يمدح هذا الحـديث حزب الأنصـار الذي كـان مواليـاً للحكام وفي صفّ العباسيين. وعلى هذا الأساس لا يصح نسبة هذه الأحاديث إلى النبي ﷺ.

ثالثاً: نقد غيوم لهذا المنتخب من «مغازي موسى بن عقبة»..

يقول البروفسور غيوم معلّقـاً على كتاب «المنتخب من مغازي موسى بن عقبة»:

من الواضح أن موسى بن عقبة يتعاطف مع آل الـزبير والأنصـار فقط، بينما العلويّـون في نظره ليسـوا أحسن من أحد، أما الأمويون فيستحقّون عنده اللوم من أجل مذبحـة

الحرّة، ويقدم العباس ثائراً ومتمرداً على النبي ﷺ، وهو يجبر على دفع الفدية إلى قصارى جهده بسبب مخالفته النبي ﷺ[1].

الرد على نقد المستشرقين:

* الرد على نقد الحديث رقم (٦):

نرى - في ضوء ما نقلنا من قبل - أنّ غيوم يستنتج من الحديث رقم (٦) الخاص بأسر العباس أنّ هذا الحديث موجه ضد العباسيين، بينما يجد فيه شاخت روحاً موالية للعباسيين. ولا نستطيع أن نوفّق فيما بين استنتاجاتهما، إذ لا يمكن الجمع بين النقيضين... وهذا أوّل دليل ضد المنهج الذي ينادونه.

ومن الناحية الثانية أن العباس بن عبدالمطلب كان عمَّ النبي ﷺ، والعم صنو الأب. ومكانته معروفة في الشرق بأكمله، وكان من الممكن أن يعفو عنه النبي ﷺ كما رغب فيه الأنصار أيضاً، ولكن النبي ﷺ رفض قائلاً: «لا والله، ولا تذروا درهماً». إذن لم يظهر النبي ﷺ أيَّ عطفٍ على العباس في هذه الحادثة، لذلك كان قول شاخت بأنّ فيه ميلاً نحو العباسيين كلام يناقض العقل والمنطق. علاوة على ذلك إن كان هذا الحديث من نسيج الخيال، وقد وضع في عهد

---

(١) Guillaume, A. The Life of Muhammad, Introduction, P,xlvii.

العباسيين، وذلك لمصلحتهم، وبعد مضي فترة من حكمهم، فلم لم يحاول العباسيون قلب الحادث رأساً على عقب؟ ولم لم يفكر العباسيون في تبييض صحيفة جدهم؟ وعلى الأقلّ كان من الممكن حذف الكلمة: «لا، والله لا تذروا درهماً»، حتى لا يرى الناس العباس ـ جد الخلفاء العباسيين ـ مضطراً إلى دفع آخر درهم.

وإذا كان الأمر ـ كما يدّعي شاخت ـ هذه الأحاديث إنما وضعت في عهد العباسيين ضد العلويين، فلم لا يكون الوضع في القرن الأوّل نفسه عندما اشتدّ الخلاف بين العلويين والأمويين. أولم يكن الزهري يشتغل مع الأمويين؟ فإذن ما المانع أن يكون الحديث وضع في القرن الأول؟ لذلك يمكننا أن نتساءل ما هو السبب الوجيه الذي يدفعنا إلى أن نقبل هذا الادّعاء أن هذا الحديث جاء في عالم الوجود في النّصف الثاني من القرن الثاني، ولا يمكن أن يكون قبله.

*** الرد على نقد الحديث رقم (٨):**

لقد رفض شاخت أن يكون هذا الحديث في أصل كتاب موسى بن عقبة، وبنى هذا الحكم على وجود خطأ في الإسناد. وفي الواقع ليس هذا الخطأ في الإسناد، لكنه في نَسْخ الإسناد:

أولاً: إن هذه المخطوطة ليست بخط موسى بن عقبة، بـل إنها انتخبت في القـرن الثامن. ثم لا تـوجد من هـذا المنتخب إلا نسخة واحدة، اعتمد عليها المحقق في طبعها.

والمعروف لكل من يشتغل في التحقيق أنّ النّظر ينخدع في نقل الجمل والكلمات خاصة إذا كانت متكررة. وبما أن الـــراوي هـو (إسمــاعيـل بن إبــراهيم بن عقبـة) والمؤلف (موسى بن عقبة). فتكرار كلمة (عقبـة) كافٍ لارتكـاب هذا النوع من الخطأ. أو كـانت العبارة الأصليـة (إسماعيـل بن إبراهيم عن ابن عقبة) فسقطت كلمة (عن)، والاحتمال الأول أرجح؛ على كلٍّ: هذا النوع من الخطأ معروف لدى كافّة المحققين، فالبناء على هذا الخطأ في النَّسخ للرد على هذا الحـديث بناء تعسّفي، وكـلام غير علمي إلا إذا قلنـا: إنّ الإنسان لا يخطىء أبداً. وإذا اعتبرنـا هذا المبـدأ صحيحاً فيقع البروفسور شاخت في مشكلة كبيرة.

فمثلاً: نقل سخاو ـ عند نشره لهذا المنتخب ـ: «إن الله لا يؤيّد هذا الدين بالرجل الفاجر» بينما في صورة المخطوطة التي نشرها مع المقال: «إن الله ليؤيّد هذا الـدين بالـرجل الفاجر»[1].

---

(١) راجع حديث رقم (١٢).

يا ترى هل كان هذا عمداً منه؟ للبروفسور شاخت أن يقول ذلك، أما أنا فأقول أنه خطأ في النسخ لا غير. بل البروفسور شاخت يقع في مشكلةٍ أُخرى أكبر من ذي قبل.

قال شاخت: إنّ إبراهيم النخعي يعرف أنّ القنوت في الصلاة بدعة، استحدثت بعد وفاة النبي ﷺ بفترة في عهد علي ومعاوية. ويؤكّد إبراهيم هذه الحقيقة بأنه ليس هناك حديثاً عن النبي ﷺ، ولا عن أبي بكر وعمر بهذا الصّدد، كما يظهر بمراجعة كتاب «الآثار» لأبي يوسف[1].

ومن الغريب في الموضوع أننا نجد في كتاب «الآثار» المشار إليه عكس ما يدّعيه شاخت، فهناك حديث متصل الإسناد إلى النبي ﷺ لإثبات القنوت، وحديث آخر مرسل.

لا ندري أي موقف يختار شاخت لنفسه الآن. هل كان متعمّداً أم مخطئاً في النقل، على كلٍّ له كامل الحرية إنْ أراد أن يختار الشقّ الأوّل، أما أنا فأقول: إنه ربما كان مخطئاً، والخطأ والسهو والنسيان من فطرة الإنسان. وإذا كان الأمر هكذا فالكلام نفسه يقال عن الخطأ الواقع في نسخ إسناد الحديث رقم (٨).

والحديث رقم (٩) الذي يذكر إسناد موسى عن سالم

---

(١) The Origins of Muhammadan Jurisprudence, P. 60.

فهـو في الواقـع جزء من الحـديث رقم(٨)، وليس حديثـاً منفصلاً، كما سنرى بعد قليل.

*** الرد على حديث رقم (٩):**

يقول شاخت: الحديث رقم (٩) ضدّ العلويين، لأنـه ينكر امتياز العلويين في القانون الجنـائي. ولكن هل طلب النبي ﷺ لنفســه امتيـازاً في القـانـون الجنـائي، ألم يقـدّم النبي ﷺ نفسه للقصاص؟ وهل هناك إشارة ـ ولو من بعيد ـ يفهم منها أن النبي ﷺ أو سلالته فوق التشريع؟ ألـم يقـل: «والله لو أنَّ فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتُ يدها». أليس مساواة الناس كلهم أمام القضاء وأمام الشريعة شيء مطلوب وأمر حسن؟ بدلاً من أن يرى شاخت في هذا الحديث مساواة المسلمين كافة أمام الشريعة، إذا هو يجد فيه عناصر ضـد العلويين. وهل ادّعى علي رضي الله عنه نفسه يوماً مـا أنه فوق الشريعة؟ إذن على أيّ أساس يعتبر هذا الحديث ضدّ العلويين؟

من نـاحية أخـرى إن شاخت لم يفهم معنى الحـديث نفسه، إذ هذا الحديث لا صلة له بالنظام الجزائي وقانون العقـوبـات. وفي الـواقـع الحـديث رقم (٩) ليس حـديثـاً مستقـلاً، بل هـو جزء من الحـديث رقم (٨)، وقد أخـطأ سخاو ـ بسبب تكرار السند ـ فعدّه حديثاً ثانياً مستقلاً. وتبعه

شاخت في خطئه بدون أن يمعن النّظر. وهذا الحديث لا يشير لا من قريب ولا من بعيد إلى قوانين العقوبات. بل يشير بكلّ بساطة إلى إمارة أسامة واعتراض بعض الناس عليه، فقال النبي ﷺ: «أسامة أحبّ الناس إليّ»، أضاف إليه ابن عمر قائلاً، عندما قال رسول الله ﷺ: «أسامة أحبُّ الناس إليّ»، لم يستثن فاطمة ولا غيرها.

ولقد روى جماعة هذا الجزء من الحديث من طريق موسى بن عقبة، وفيه: «كان رسول الله ﷺ يقول: «أسامة أحبُّ الناس إليّ»، ولم يستثنِ فاطمة ولا غيرها»[1].

*** الرد على حديث رقم (١٠):**

قال شاخت: الحديث رقم (١٠) يمدح الأنصار الذين كانوا في صف العباسيين، لذلك هذا الحديث موجه ضدّ العلويين. لكن مع الأسف نقل الشيعة هذا الحديث مرة بعد أخرى[2]، وهذا يدعونا إلى الشك في استنتاج شاخت نفسه. لأنّ مما لا شك فيه أن الشيعة أخرجوا كافة الصحابة ـ عدا عدّة أشخاص ـ من حظيرة الإسلام، بالرغم من هذا نقلوا هذا الحديث في كتبهم، وكأنهم قد أصابهم العمى فلم يروا

---

(١) انظر: تخريجنا لحديث رقم (٩).

(٢) راجع ـ مثلاً ـ: «بحار الأنوار» (٢١/١٥٩ ـ ١٦٠) و«مجمع البيان» (٥/١٨ ـ ٢٠) و«شرح نهج البلاغة» (٢/٢٥٢).

بأن هذا الحديث ضد العلويين، ولم ينتبه إليه إلا البروفسور شاخت فقط.

من ناحية أُخرى يجد غيوم هذا الحديث موجّهاً ضد الأمويين، لأن هذا الحديث يقرعهم على مذبحة الحرة. وفي الواقع نحن لا نستطيع أن نوافق غيوم إلا إذا أردنا أن نجري على خلاف السنن الطبيعية التي تسود حياة الناس، ونقول: بأن على الجماهير أن تمجد المجرم والقاتل، وبناءً على ذلك ينبغي للعالم الغربي أن يمجد هتلر الزعيم النازي الذي دمّر حياتهم.

ومن الناحية الثانية: الأنصار هم الذين آووا النبي ﷺ وآزروه وناصروه في وقت اضطر النبي ﷺ إلى الهجرة. وقد أراد أهل مكة قتله، فدافع عنه الأنصار، وجاهدوا في الله، وقدّموا كلَّ ما يملكون من غالٍ ورخيص من نفسٍ ومال، لذلك كان من الطبيعي أن يشكر النبي ﷺ صنيعهم، لأنه هو القائل: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».

إذن ما هي الاستحالة العقلية أو العادية في قبول هذا القول بأنه صادر عن النبي ﷺ؟ وما الذي يجبرنا أن ننتظر إلى منتصف القرن الثاني لولادة هذا الحديث؟ وما الذي نعمل في الآيات الصريحة الواضحة في مدح الأنصار أنفسهم؟

قال الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾[1].

وقال تعالى:

﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴾[2].

وقال تعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾[3].

---

(١) سورة التوبة: الآية ١٠٠.

(٢) سورة التوبة: الآية ١١٧.

(٣) سورة الحشر: الآية ٩.

وفي الواقع إننا لا نجد كلمة في هذا الحديث في مدح الأنصار، بل هناك استغفار ودعاء، والله سبحانه وتعالى هو الذي أمر نبيّه بالاستغفار، قال تعالى:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾(١).

فالقرآن يعطي الأنصار أكثر مما أُعْطوا في الحديث رقم (١٠)، فإذا كان هذا الحديث لا بدّ وأنه اخترع في منتصف القرن الثاني أو بعده لمصلحة الأنصار الموالين للعباسيين، والمعاديين للعوليين، فلا ندري من الذي اخترع ومتى اخترع هذه الآيات القرآنية التي أعطت الأنصار أضعاف ما أعطاهم هذا الحديث!!

هذه نماذج من نقد كبار المستشرقين من القرنين الماضي والحاضر، والقارىء يستطيع أن يقوّم مدى نجاح هؤلاء في نقد المتون بمعزل عن منهج المحدّثين.

ومن نافلة القول أن نقول: إن هذا ليس منهجاً، بل هو

---

(١) سورة آل عمران: الآية ١٥٩.

اتّباع لما يهوونه بدون مراعاة عقل أو منطق. لذلك لا يمكن اعتبار (منهجهم!) منهجاً علمياً، لأنه لا يحمل في طياته صفات المناهج العلمية، إذ ركيزتُه الهوى لا غير[1].

---

(١) مقدمة الدكتور محمد مصطفى الأعظمي لكتاب «التمييز» للإمام مسلم (٩٢ وما بعدها).

وصف النسخة المعتمدة في التحقيق

اعتمدت في تحقيق هذا المنتخب على نسخة خطية وحيدة موجودة في مكتبة برلين، تحت رقم (١٥٥٤)، ويقع في أربع ورقات، في كل ورقة صفحتان، وخطها ليس بمنقوط، وفي قراءته صعوبة، ووقع فيه بعض النقص، وفي آخرها سماعات ـ ألحقناها بالكتاب ـ وتفيد أن هذه النسخة قد نقلت من نسخة قوبلت على نسخة المؤلّف، وفي هوامشها ما يدل على ذلك، والله أعلم.

وقد وقعت «المغازي» للمُنْتَخب بسنده المتصل إلى صاحبها موسى بن عقبة، وقد أثبته في ديباجة الكتاب، وهو من طريق الخطيب البغدادي، ونقتصر هنا على ترجمةٍ موجزة لرجال الإسناد من شيخ الخطيب إلى المؤلف (موسى بن عقبة)، خوفاً من التطويل:

* محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل، أبو الحسين الأزرق القطان، ولد سنة ثلاث مائة وخمس وثلاثين، وتوفي

سنة أربع مائة وخمس عشرة، قال الخطيب: وكان ثقة[1].

* أبـو بكر محمـد بن عبـدالله بن أحمـد بن عتّـاب بن محمد العبدي، ولد سنة مائتين واثنتين وستين، وتوفي سنة ثلاث مئة وأربع وأربعين، قال الخطيب: وكان ثقة[2].

* أبو محمد القاسم بن عبدالله بن المغيرة الجوهري، ترجمه ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، قال: «حدّث بعدنـا فلم نكتب عنه»[3]. وقـال الخطيب: «وكـان ثقة»[4]، ونقل عن الدارقطني أنه قال عنه: «ثقة مأمون»[5]، ولد سنة مائة وخمس وتسعين، وتـوفي سنة مـائتين وخمس وسبعين.

* إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس، وهـو ابن أخت مالك بن أنس ونسيبه، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه، وأخرج له البخاري ومسلم والتـرمذي وابن مـاجه، وتوفي سنة مائتين وست وعشرين[6].

---

(١) راجع «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٩).
(٢) راجع «تاريخ بغداد» (٥/٤٥٢).
(٣) الجرح والتعديل (١١٢/٧).
(٤) تاريخ بغداد (١٢/٤٣٣).
(٥) المصدر السابق.
(٦) انظر: «هدي الساري» (٣٩١) و«التهذيب» (١/ ٣٠) و«التقريب» (١/ ٧١).

* إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، ثقة تكلّم فيه بلا حجة، أخرج له البخاري والترمذي في «الشمائل» والنسائي[1].

* موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي، مضت ترجمته.

---

(١) انظر: «التهذيب» (١/٢٧٧) و«التقريب» (١/٦٥).

صورة عن اللوحة الأولى من المخطوط

صورة عن اللوحة الأخيرة من المخطوط

سماعات مثبتة في آخر المخطوط

عملي في التحقيق

يتلخص عملي في تحقيق هذا الكتاب بما يلي:

أولاً: قمت بنسخ المخطوط، وترقيم أحاديثه ووضعتُ ما أثبت في الهامش بين معقوفتين.

ثانياً: عرّفت بموسى بن عقبة ومغازيه وبهذا المنتخب، وبيّنتُ مَنْ نَقَدَ أحاديثه من المستشرقين، ومن ردّ عليه.

ثالثاً: قمتُ بتخريج الأحاديث النبويّة، وبيان مصادرها من طريق موسى بن عقبة في دواوين السنّة، ومرتبتها وفقاً لقواعد فنّ علم مصطلح الحديث.

رابعاً: نبّهتُ على أخطاء نشرة سخاو لهذا المنتخب، وعلى السهو والخطأ الذي وقع للناسخ فيه.

والله تعالى أسأل، وبأسمائه وصفاته أتوسل، أن يجعل

عملي هذا في ميزان حسناتي، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتب
المحقق مشهور حسن سلمان
الأردن - عمان
٢٢/١/١٩٩١م



من مغازي موسى بن عقبة

جمع

يوسف بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة

(ت: ٧٨٩هـ - ١٣٨٥م)

قدّم لها وعلّق عليها

مشهور حسن سلمان

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمّ صلّ على محمد وآله وسلّم

أخبرنا أقضى القضاة، أبو المحاسن جمال الدين يوسف ابن الشيخ الإمام العلّامة أقضى القضاة شمس الدين محمد بن عمر بن محمد بن عبدالوهّاب بن قاضي شهبة، يوم الأحد لأربع ليال بقين من شعبان، سنة ثنتين وثمانين وسبع مائة،[قراءة عليه وأنا أسمع][1] أنا الشيخ شرف الدين أبو عبدالله الحسين بن عليّ بن محمد بن العماد الكاتب القرشي ثنا الشيخان المسندان أبو محمد إسماعيل بن إبرٰهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبدالله بن سليمان التنوخي، وأبو الحسن علي بن عبدالواحد بن أبي الفضل بن حازم الأنصاري المعروف بابن الأوحد، قراءة عليهما ونحن نسمع قالا أنا أبو طاهر بركات بن إبرٰهيم بن طاهر القرشي الخشوعي، قراءة عليه ونحن نسمع، سنة أربع وتسعين وخمس مائة ثنا الشيخ الأمين أبو

---

(١) ما بين المعقوفتين من هامش الأصل.

محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله الأنصاري بن الأكفاني في سنة تسع عشرة وخمس مائة، قال ثنا الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغدادي من لفظه في سنة سبع وخمسين وأربع مئة ، ثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطّان، قراءة عليه، ثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن عتّاب العبدي، ثنا أبو محمد القاسم بن عبدالله بن المغيرة، ثنا إسماعيل بن أبي أويس، ثنا إسماعيل بن إبرٰهيم بن عقبة، عن عمّه موسى بن عقبة صاحب المغازي رحمه الله تعالى.

من الجزء الأول

[١] قال: قال ابن شهاب: أخبرني سالم بن عبدالله، أنّ عبـدالله بن عمـر رضي الله عنهمـا قـال: سمعت رسـول الله ﷺ يقول: «بينـا أنا نـائم رأيت أنّي أطـوف بالكعبة، فإذا رجل سَبِطُ الشَّعْر بين الرجلين يَنْطف أو يُهَراقُ رأسُه ماءً، فقلتُ: من هذا؟ قالوا: ابن مـريم، فذهبتُ أَلْتَفِتُ فإذا رجل أحمر جسيم جَعْدُ الرأس أعور كأنّ عينه عِنَبَةٌ طافية، فقلتُ: من هذا؟ قالوا: الدجّال، أقرب الناس له شَبَهاً ابن قطن الخزاعي».

---

[١] إسناده من موسى بن عقبة إلى عبدالله بن عمر صحيح.
والحديث أخرج البخاري بعضه (الفتح ٦/٤٧٧ رقم ٣٤٣٩/ في الأنبياء قول الله: ﴿واذكر في الكتاب مريم﴾) من طريق موسى بن عقبة عن نافع عن عبدالله بن عمر. وذكره معلقاً في ٤٧٧ رقم ٣٤٤٠. ثم أخرجه من طريق الزهري عن سالم عن أبيه عبدالله بن عمر (رقم ٣٤٤١) وفي (١٠/٣٥٦ رقم ٥٩٠٢/ اللباس/ الجعد) من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر. وفي (١٢/٣٩٠ رقم ٦٩٩٩/ =

. . . .

= التعبير/ رؤيا الليل) من طريق مالك بـه. وفي (٤١٧/١٢ رقم ٧٠٢٦/ الطواف بالكعبة في المنام) من طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر. وفي (٩٠/١٣ رقم ٧١٢٨/ الفتن/ ذكر الدجال) عن عُقَيْل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر.

وأخـرجـه مـسلم فـي صحيحـه (١٥٤/١ ـ ١٥٦ رقـم ١٦٩/ الإيمان/ ذكر المسيح) من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر. ومن طريق موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر. ومن طريق حنظلة ـ هو ابن أبي سفيان ـ عن سالم عن ابن عمر وفي (١٥٦/١ رقم ١٧١) من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر.

وأخرجه مالك في الموطأ (تنوير الحوالك ١٠٧/٣/ ما جاء في صفة عيسى . . . والدجال) من طريق نافع عن ابن عمر.

وأحمد في مسنده (٨٣/٢ و ١٥٤) من طريق حنظلة بن أبي سفيان عن سالم عن ابن عمر. وفي (١٢٢/٢) من طريق شعيب عن الزهري عن سالم عن ابن عمر. وفي (١٢٦/٢) من طريق فليح عن نافع عن ابن عمر. وفي (١٤٤/٢) من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر.

ومن الجزء الثاني

[٢] **قال**: قال ابن شهاب وكان أوّل من جمّع الجُمَع بالمدينة للمسلمين قبل رسول الله ﷺ - يعني مصعب بن عمير -.

---

[٢] حديث الزهري مرسل. وقال يحيى بن سعيد أن مرسلاته بمنزلة الريح (تهذيب ٩/٤٥١) وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٣/١٦٠ رقم ٥١٤٦ و ٥١٤٩) من طريق معمر عن الزهري، بدون ذكر الأوليّة.

وأخرجه أبو داود (عون المعبود ٣/٣٩٩ رقم ١٠٥٦) وابن ماجه في «السنن» رقم (١٠٨٢) وابن خزيمة في «صحيحه» رقم (١٧٢٤) والدارقطني في «السنن» (٢/٥، ٦) والحاكم في «المستدرك» (١/٢٨١) وأبو بكر المروزي في «الجمعة وفضلها» رقم (١) من طرق عن محمد بن إسحاق عن محمد بن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه. وفيه أن أسعد بن زرارة أول من جمع بهم.

وأخرجه أيضاً البيهقي (٣/١٧٦) قال البيهقي: ورواه جرير بن حازم ومحمد بن سلمة عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن أبي أمامة اهـ. قال البيهقي وهذا حديث =

. . . .

= حسن الإسناد صحيح. وكذلك حسنه الحافظ في «التلخيص» (٢/ ٥٦).

قلت: صرح ابن إسحاق بالتحديث، فلا يُعل الحديث بعنعنته، كما فعل محقق «جامع الأصول» (٥/ ٦٩٥) وصححه الحاكم على شرط مسلم، ووافقه الذهبي!!

والصواب أن مسلماً لم يخرج لابن إسحاق إلا متابعة.

وقال البيهقي (٣/ ١٨٠): أقامها مصعب بإشارة أسعد بن زرارة ونصرته إياه اهـ.

وأخرج البيهقي (٣/ ١٧٩) من طريق أبي داود ثنا النفيلي قال: قرأت على معقل بن عبيدالله عن الزهري أن مصعب بن عمير حين بعثه النبي ﷺ إلى المدينة جمع بهم وهم إثنا عشر رجلاً. قال: وهذا منقطع. وإن صح فإنما أراد بمعونة الاثني عشر النقباء الذين بعثه رسول الله ﷺ في صحبتهم... اهـ.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٦٧ رقم ٧٣٣) و «الأوائل» رقم (٢٨) وابن أبي عاصم في «الأوائل» رقم (٤٨) من طريق صالح بن أبي الأخضر أنه حدثهم عن الزهري عن أبي بكر بن عبدالرحمٰن بن الحارث بن هشام عن أبي مسعود ـ الأنصاري ـ قال: أول من قدم من المهاجرين المدينة مصعب بن عمير وهو أول من جمع بهم يوم جمعهم قبل أن يقدم رسول الله ﷺ فصلَّى بهم. =

. . . .

= قال الحافظ في «التلخيص» (٢/٥٦): وفي إسناده صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف. قال: ويجمع بينه وبين الأول بأن سعداً كان آمراً وكان مصعب إماماً. اهـ.

وروى الدارقطني (التلخيص ٢/٥٦) من طريق المغيرة بن عبدالرحمن عن مالك عن الزهري عن عبيدالله عن ابن عباس، حديثاً أن رسول الله ﷺ كتب إلى مصعب يأمره بإقامة الجمعة وفيه: قال: فهو أول من جمع حين قدم النبي ﷺ المدينة... إلخ. وسكت عليه الحافظ في التلخيص. وعزاه كذلك السيوطي في الدر المنثور إلى الدارقطني (٨/١٥٩ ج ٢٨) وظاهره أنه في سننه ولم أقف عليه. وقوله: قال: فهو أول... إلخ. لم تبين الرواية قائل هذا القول. يحتمل أن يكون قولاً للزهري ويحتمل أن يكون من قول ابن عباس.

وانظر - غير مأمور -: «الأوائل» للعسكري (ص ١٤٧) و «الأوائل» لابن قتيبة (ص ٥٥) و «الوسائل إلى مسامرة «الأوائل» (ص ١٥ - ١٦) للسيوطي، ونقل ما هنا عن موسى بن عقبة. و«فتح الباري» (٧/٢٢٣) و «الروض الأنف» (٧/٢٢٣) و «تلقيح فهوم أهل الأثر» (٤٦٤) و «إمتاع الأسماع» (١/٣٤، ٣٨) و «محاضرة الأوائل» (٣٢).

[٣] ثنا ابن شهاب حديثاً من حديث سراقة يخالف هذا.

[ل١/أ] قال: حدّثني عبدالرحمٰن/ بن مالك بن جعشم المدلجي، أنّ أباه مالكاً أخبره أنّ أخاه سراقة بن جعشم أخبره أنّه لمّا خرج رسول الله ﷺ من مكّة مهاجراً إلى المدينة، جعلت قريش لمن رَدَّه عليهم مائةَ ناقة. قال: فبينا أنا جالس في نادي قومي إذ جاءَ رجل منّا قال: والله لقد رأيت ثلاثة مرّوا عليّ آنفاً، إنّي لأظنّه محمداً. قال: فأومأت له بعيني أن آسْكُتْ فقلت: إنّما هم بنو فلان يَبْغُونَ ضالّة لهم. قال: لعلّه، ثمّ سكت. قال: فمكثتُ قليلاً ثمّ قمت فدخلت بيتي فأمرتُ بفرسي، فقيد إلى بطن الوادي. قال: فأخْرَجتُ سلاحي

---

[٣] قوله: ثنا ابن شهاب حديثاً من حديث سراقة يخالف هذا ليس متعلقاً بالحديث المذكور قبله. وإنما متعلق بحديث محذوف بينهما كما هو ظاهر.
أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٣/٧ رقم ٦٦٠٢) حدثنا مسعدة بن سعد العطار المكي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة حدثني ابن شهاب ثنا =

مـن وَراء حُجْـرتي، ثمّ أخذتُ قـداحي التي استقسم بها، ثمّ لبستُ لأْمَتي، ثمّ أخرجتُ قداحي فاستقسمتُ بها، فخرج سهـمُ الذي أكْرَهُ لأنصـره، وكنتُ أرجو أن أرُدَّه فآخذَ المائة الناقة، قال: فركبتُ على أثـره، فبينا فـرسي يَشْتَدُّ بي عَثَـرَ فسقطتُ عنـه. قال: فـأخـرجتُ قداحي فاستقسمتُ بها فخرج السهم الـذي أكره لا تضـره، فأَبَيْتُ إلّا أن أتْبَعَه، فركبتُ فلمّا بَدَا لي القومُ فنـظرتُ إليهم عَثَرَ فرسي، فذهبتْ يداه في الأرض فسقطتُ عنه، فاستُخْرجَ وآتَّبَعَه دخان مثل العُثان. فعرفتُ أنّه مُنِعَ منّي وأنّه ظاهِرٌ؛ فناديتُهم فقلتُ: آنظروني فوالله لا أريبكم ولا يأتيكم منّي شيءٌ تكرهونه. فقال رسول الله ﷺ: «قل له ما ذي تبتغي». قال: قلتُ أكتبْ لي كتاباً، يكون بيني وبينك آيةً. قال: «اكتب له يا أبا بكر». قال: فكتب ثمّ ألقـاه إليّ، فسكتُّ فلم أذكر شيئـاً ممّـا كـان حتّى إذا فتح الله مكّة وفرغ رسول الله ﷺ من أهل حنين، خرجت

= عبدالرحمن بن مـالك بن جُعْشُم المـدلجي أن أباه مـالكـاً أخبره أن أخاه سراقه بن مالك بن جُعْشُم أخبـره، فذكـره. وليس فيه قول الزهري: إنما سأله عن الضالة...

وأخرج الجزء المتعلق بالسؤال عن الضالة بثلاثة أسانيد عن الزهري (رقم ٦٥٩٨ ـ ٦٦٠٠). =

إلى رسول الله ﷺ لأَنْ ألقاه ومعي الكتاب الذي كتب لي، فبينما أنا عامدٌ له دخلتُ بين ظَهْرَي كتيبةٍ من كتائب الأنصار، قال: فطفقوا يقرعوني بالرماح ويقولون: إليك إليك، حتّى دنوتُ من رسول الله ﷺ وهو على ناقته، أنظرُ إلى ساقه في غَرْزه كَأَنَّها جُمَّارة، فرفعت يدي بالكتاب فقلتُ: يا رسول الله! هذا كتابك. فقال رسول الله ﷺ: «يومُ وفاءٍ وبِرٍّ، آدْنُه». قال: فأسلمتُ ثمّ ذكرتُ شيئاً أَسْأَلُ عنه رسول الله ﷺ. قال ابن شهاب إنّما سأله عن الضالّة وشيءٍ فَعَلَه في وجهه، فما ذكرت شيئاً إلا أنّي قد قلتُ: [ل ١/ب] /يا رسول الله، الضالّة تغشى حياضي قد ملأتُها لإبلي، هل لي من أجْرٍ أُسْقِيها؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، في كلّ كبد حَرَّا أَجْرٌ». قال: فانصرفتُ فسُقْتُ إلى رسول الله ﷺ صَدَقَتي.

= وأخرجه بتمامه أيضاً من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمن به. (رقم ٦٦٠١) وقع عنده: عبدالرحمن بن كعب المدلجي، وأخرجه البخاري (الفتح ٢٣٨/٧ رقم ٣٩٠٦ مناقب الأنصار/ هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة) من طريق الزهري به.

وعبدالرزاق في المصنف (٣٩٢/٥ رقم ٩٧٤٣) من طريق معمر عن الزهري به إلى ذكر كتابة النبي ﷺ الكتاب لسراقة =

. . . .

= وكـذلك أحمـد في المسنـد (٤/١٧٥ ـ ١٧٦) من طـريق عبدالرزاق به.

والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٤٨٥) من طـريق الليث عن عقيل عن ابن شهاب به. ثم أخرجه في (٢/٤٨٧) بإسناد الأحاديث المنتخبة عن موسى بن عقبة به. وأخرجه الحاكم (٣/٦) من طريق معمر عن الزهري به.

التصويبات: جاء في نشرة سخاو: «لا بصره» صوابه: «لا تضره» بمثناة فوقية ثم ضاد معجمة، كما في الدلائل، وفي المعجم الكبير: «لا يضره» بمثناة تحتية، ووقع في بعض الطرق: «لا أضره» بالهمزة.

[٤] قال: وزعم ابن شهاب أنّ عروة بن الزبير قال: إنّ الزبير لقي رسول الله ﷺ في [ركب][1] من المسلمين كانوا تجّاراً بالشام قافلين إلى مكة، فعارضوا رسول الله ﷺ، فكسي الزبيرُ رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياباً بيضاً.

---

[٤] حديث ابن شهاب عن عروة أخرجه البخاري (الفتح ٧/٢٣٩) بعد حديث سراقة (رقم ٣٩٠٦) وكذلك عبدالرزاق ٥/٣٩٥ رقم ٩٧٤٣) عن معمر به. وظاهره أنه مرسل لأن عروة بن الزبير لم يدرك رسول الله ﷺ، وقد وصله الحاكم من طريق معمر عن الزهري قال: أخبرني عروة أنه سمع الزبير، به. (الفتح ٧/٢٤٣) وقد ذكر أن الزهري لم يسمع من عروة (التهذيب ٩/٤٥٠) وهذه الرواية تخالف قولهم والله أعلم.

---

(١) ما بين المعقوفتين من هامش الأصل.

ومن الجزء الثالث

[٥] **قال**: قال نافع: قال عبدالله بن عمر: قال أناسٌ من أصحاب رسول الله: أَتُنَادِي أناساً مَوْتَى، فقال رسول الله ﷺ: «ما أنتم بأَسْمَعَ لما قلتُ منهم».

---

[٥] قوله: قال نافع، القائل الأول هو موسى بن عقبة.
والحديث أخرجه البخاري (الفتح ٧/٣٢٣ رقم ٤٠٢٦/ في المغازي/ شهود الملائكة بدراً) من طريق موسى بن عقبة به. وفي (٣/٢٣٢ رقم ١٣٧٠/ الجنائز/ ما جاء في عذاب القبر) من طريق صالح - بن كيسان - عن نافع عن ابن عمر. وفي (٧/٣٠١ رقم ٣٩٨٠/ المغازي/ قتل أبي جهل) من طريق هشام عن أبيه عن ابن عمر.
ومسلم (٢/٦٤٣ رقم ٩٣٢/ الجنائز/ الميت يعذب ببكاء أهله عليه) من طريق هشام عن أبيه عن ابن عمر مختصراً.

ومن الجزء الرابع

[٦] **قال**: قال ابن شهاب: ثنا أنس بن مالك أنّ رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا: آئْذَنْ لنا يا رسول الله، فلنترك لابن أُخْتِنا عبّاس فداه. فقال: «لا والله ولا تَذَرُوا درهماً».

---

[٦] أخرجه البخاري (٧/٣٢١ رقم ٤٠١٨/ المغازي/ شهود الملائكة بدراً). من طريق إبراهيم بن المنذر: حدثنا محمد بن فُليح عن موسى بن عقبة؛ قال ابن شهاب: حدثنا أنس بن مالك، فذكره.
وانظر كلامنا عليه في المقدمة.

ومن الجزء الخامس

[٧] وكان ابن شهاب يقول في هذا الحديث: حدّثني عبدالـرحمٰن بن عبـدالله بن كعب بن مـالـك السُّلَمي، ورجال من أهل العلم، أنّ عامر بن مالك بن جعفر الذي يُدعَى لاعب الأسنّة قدم على رسول الله ﷺ وهو مشرك، فعـرض عليه رسـول الله ﷺ الإسـلام فـأبى أن يسلم، وأهدى لرسول الله ﷺ هديّة. فقال رسول الله ﷺ: «إنّي لا أقبل هديّةَ مشرك». فقال عامر بن مالك: يا رسول الله ابعث معي من شئتَ من رُسُلك فأنا لهم جـارٌ.

---

[٧] أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٣٨٢/٥ رقم ٩٧٤١) قال معمر عن الزهري قال: أخبرني ابن كعب بن مالك فذكره. وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري تابعي ثقة توفي في خلافة هشام بن عبدالملك أي بين خمس ومائة ومائة وخمس وعشرين، فهو مرسل. وأخرجه كذلك البزار (كشف الأستار ٣٩٣/٢ رقم ١٩٣٤ من طريق عبـدالرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك أن عامر بن مالك قدم...) والطبراني في الكبير (٧١/١٩ رقـم ١٤٠ =

فبعث رسول الله ﷺ رهطاً فيهم المنذر بن عمرو الساعدي، وهو الذي يقال له أَعْنِقْ لِتَمُوت عَيْناً له في أهل نجد، فسمع بهم عامر بن الطفيل، فاستنفر بني عامر فأبوا أن يطيعوه، وأبوا أن يخفروا عامر بن مالك، فاستنفر لهم مالك بن الطفيل بني سُليم، فنفروا معه فقتلوهم ببئر معونة غير عمرو بن أميّة / الضمري، أخذه عامر بن الطفيل فأرسله، فلمّا قدم عمرو بن أميّة على رسول الله ﷺ قال له رسول الله ﷺ: «أمِنْ بَيْنِهِمْ؟».

[ل ٢/أ]

= من طريق يونس عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك وغيره أن عامر بن مالك... قدم) وليس عند عبدالرزاق والبزار: ورجال من أهل العلم.
وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٣/٣٤١ و ٣٤٣) من طريق موسى بن عقبة فذكره سواء.
وقد روي موصولاً أخرجه البزار (كشف الأستار ٢/٣٩٣ رقم ١٩٣٣) من طريق عبدالله بن المبارك عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن عامر بن مالك الذي يقال له ملاعب الأسنة.
قال البزار: رفعه ابن المبارك ووصله، وأرسله عبدالرزاق، ولا نعلم روى عامر إلا هذا اهـ.
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٨١ رقم ١٦٢) من طريق محمد بن مقاتل المروزي ثنا عبدالله بن المبارك عن معمر =

= عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن كعب أن عامر بن مالك... قدم...) وهذا اختلاف على ابن المبارك فمرة عن عامر ومرة عن كعب. وأخرجه الطبراني أيضاً ١٩/ ٧٠ رقم ١٣٨) من طريق أحمد بن بكر البالسي ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه.

وأخرجه أيضاً في (١٩/ ٧١ رقم ١٣٩) من طريق محمد بن أبي عمر العدني؛ أنا عبدالرزاق، أنا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه.

وأحمد بن بكر البالسي قال فيه ابن عدي: روى مناكير عن الثقات. وقال الأزدي: كان يضع الحديث. وقال الدارقطني: وغيره أثبت منه، وقال؛ ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان يخطىء (اللسان ١/ ١٤٠).

ومحمد بن مصب القُرْقُساني كثير الغلط (التهذيب ٩/ ٤٥٨، التقريب ٢/ ٢٠٨) ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني صدوق لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة. روى عنه مسلم والترمذي وابن ماجه، وأخرج له النسائي (التهذيب ٩/ ٥١٨، التقريب ٢/ ٢١٨).

قال الحافظ (الفتح ٧/ ٣٨٦): ووصله الطبراني من وجه آخر عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك عن كعب. ووصلها أيضاً ابن عائذ من حديث ابن عباس لكن بسند ضعيف اهـ.

وقال في الإصابة (٢/ ٢٥٨): ورواه أكثر أصحاب الزهري =

. . . .

= فلم يقولوا فيه: عن أبيه، وهو المحفوظ اهـ. ثم إن ملاعب الأسنة مختلف في إسلامه (انظر الإصابة ٢/٢٥٨).
وفي رواية عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك عن جده كلام. قال الحافظ: ووقع في صحيح البخاري في الجهاد تصريحه بالسماع من جده. وقال الذهلي: ما أظنه سمع من جده شيئاً، وقال الدارقطني: روايته عن جده مرسل، وقال أبو العباس الطرفي أنه روى عن جده أحرفاً في الحديث. وأنه استثبته من أبيه (التهذيب ٦/٢١٤).

[٨] ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، قال: قال سالم بن عبدالله: قال عبدالله بن عمر: فطعن بعض الناس في إمارة أسامة، فقام رسول الله ﷺ فقال: «إن تطعنوا في إمارة أسامة فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وأيم الله إنْ كان لخليقاً لإمارة، وإن كان لَمِنْ أحبّ الناس كلّهم إليّ، وإنّ هذا لمن أحبّ الناس إليّ بعده، فاستوصوا به خيراً من بعدي فإنّه من خياركم».

---

[٨] قوله: ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال: قال سالم؛ أظنه سقط منه ذكر موسى بن عقبة، ولعل أصل العبارة: ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال موسى بن عقبة قال: «سالم» لأن إسماعيل إنما يروي عن عمه موسى وليس له رواية عن سالم ولا لموسى عن إسماعيل. وقد أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح ١٥٢/٨ رقم ٤٤٦٨/ المغازي/ وفاة النبي ﷺ) فقال: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مَخْلد عن الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه: إستعمل النبي ﷺ أسامة فقالوا فيه، فقال النبي: «قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وإنه أحبّ الناس إليّ).
وأخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» رقم (٨٢) من طريق محمد بن فليح عن موسى بن عقبة به. =

. . . .

= وأخرجه البخاري أيضاً في (٨/١٥٢ رقم ٤٤٦٩) من طريق مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر، بنحو حديث موسى بن عقبة. وكذلك أخرجه في (٧/٨٦ رقم ٣٧٣٠/ فضائل الصحابة/ مناقب زيد بن حارثة) والنسائي في «فضائل الصحابة» رقم(٧٨) عن عبدالله بن دينار به. وفي (٧/٤٩٨ رقم ٤٢٥٠/ المغازي/ غزوة زيد بن حارثة) عن عبدالله بن دينار به. وكذلك أخرجه البخاري في (١١/٥٢١ رقم ٦٦٢٧/ الأيمان والنذور/ قول النبي ﷺ: وأيم الله) وفي (١٣/١٧٩ رقم ٧١٨٧/ الأحكام/ من لم يكترث بطعن. . .) وليس عنده: فاستوصوا به. . . إلخ.

وأخرجه مسلم (٤/١٨٨٤ رقم ٢٤٢٦/ فضائل الصحابة/ فضائل زيد. . . وأسامة) بإسنادين عن ابن دينار وفي أحدهما: فأوصيكم به فإنه من صالحيكم.

وأخرجه الترمذي (٥/٦٧٦ رقم ٣٨١٦/ المناقب/ مناقب زيد بن حارثة) عن ابن دينار به، بدون الوصية.

وأحمد (٢/٢٠ و ١١٠).

وانظر كلامنا عليه في المقدمة.

[٩] قال موسى: قال سالم بن عبدالله: قال عبدالله بن عمر: ما كان رسول الله ﷺ يستثني فاطمة رضي الله عنها.

---

[٩] هذا جزء من الحديث الذي قبله وهو يؤكد ما رجحناه. وإسناده من موسى إلى ابن عمر صحيح.

وقد أخرجه أحمد في مسنده (٢/٩٦) حدثني أبي ثنا عبدالصمد ثنا حماد عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «أسامة أحب الناس إلي ما حاشا فاطمة ولا غيرها» وأخرجه الطبراني في الكبير (١/١٥٩ رقم ٣٧٢) والحاكم في المستدرك (٣/٥٩٦) كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن موسى به بلفظ: «أسامة أحب الناس إليه» وانظر: «السير» (٢/٤٩٩).

وعزاه الهيثمي في المجمع (٩/٢٨٦) إلى أبي يعلى، ولكن وقع عنده: وكان ابن عمر يقول: (حاشا فاطمة).
وعبدالصمد بن عبدالوارث ثقة أخرج له الجماعة (التهذيب ٦/٣٢٧) وحماد بن سلمة ثقة: إلا أنه تغير حفظه بأخرة وله مناكير. وقد أخرج له مسلم، والأربعة، والبخاري تعليقاً.
وأخرجه أيضاً ابن سعد في الطبقات (٢/٢٥٠) من طريق موسى بن عقبة به وفيه: قال سالم: ما سمعت عبدالله يحدث هذا الحديث قط إلا قال: (ما حاشا فاطمة).

وكذا أخرجه النسائي في «فضائل الصحابة» رقم (٨٣) =

[١٠] **قال**: قال موسى بن عقبة: حدَّثني عبدالله بن الفضل، أنّه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: حَزِنْتُ على من أُصيب بالحرّة من قومي، فكتب إليّ زيد بن أرقم، وبلغه شدَّة حزني، يذكر أنّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «اللهمّ اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار، وشك الفضل في أبناء أبناء الأنصار».

[١١] قال ابن الفضل: فسأل ناس بعض من كان عنده

= وإبراهيم بن طهمان في «مشيخته» رقم (١٣٨) عن موسى بن عقبة به.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» رقم (١٨١٢) عن موسى به، بلفظ: «أسامة أحبّ الناس إليّ، ولم يستثن فاطمة ولا غيرها.

وعزاه في الكنز إلى ابن عساكر (١٠/٥٧٧ رقم ٣٠٢٦٧) بلفظ: (والله ما حاشا فاطمة).

وأخرجه عن ابن عمر من طرق أخرى: البخاري في «صحيحه» (٧/٨٦، ٤٩٨) و(٨/١٥٢) و(١٣/١٧٩) ومسلم في صحيحه (٤/١٨٨٤، ١٨٨٥) والترمذي في «الجامع» (٥/٦٧٦) وأحمد في «المسند» (٢/٨٩، ١٠٦، ١١٠) و«فضائل الصحابة» رقم (١٥٢٥).

[١٠] و[١١] أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح ٨/٦٥٠ رقم =

عن زيد بن أرقم، فقال: هو الذي يقول له رسول الله ﷺ: «هذا الذي أوفى الله له بأُذْنِهِ».

= ٤٩٠٦/ التفسير/ قوله؛ هم الذين يقولون...) من طريق إسماعيل بن عبدالله - بن أبي أويس - حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال: حدثني عبدالله بن الفضل أنه سمع أنس بن مالك يقول:.. فذكره.
بدون قوله: «قومي» وهي ثابته عند الإسماعيلي من طريق محمد بن فليح عن موسى بن عقبة ووقعت في نشرة سخاو بدلاً من «وشك الفضل» كما في المخطوط و«صحيح البخاري»: «ونسأل الفضل»!!.
وقوله: «فسأل ناس» في البخاري: «فسأل أنساً بعضُ...»
قال الحافظ: وزعم ابن التين أنه وقع عند القابسي: «فسأَل أَنسٌ بعضَ» بالنصب وأنس بالرفع على أنه الفاعل، والأول هو الصواب. اهـ.
وليس عنده: عن زيد بن أرقم وهو مراد، ومفهوم من السياق.
وأخرجه مسلم (١٩٤٨/٤ رقم ٢٥٠٥ فضائل الصحابة/ من فضائل الأنصار) من طريق النضر بن أنس عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار» من غير شك.

ومن الجزء السابع

[١٢] قال موسى بن عقبة: حدّثني ابن شهاب، حدّثني سعيد بن المسيّب وابن عبدالله بن كعب بن مالك. أنّ رسول الله ﷺ قال لبلال يومئذ: «قم فأَذِّنْ أنّه لا يدخل الجنّة إلّا مؤمن، وأنّ الله ليؤيّد الدين بالرجل الفاجر». وذلك عند ذكر الرجل الذي قال رسول الله ﷺ أنّه من أهل النار.

---

[١٢] الحديث أخرجه البخاري من طرق وألفاظ، فأخرجه في صحيحه (٦/١٧٩ رقم ٣٠٦٢/ الجهاد/ إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر) من طريق أبي اليمان عن شُعَيْب عن الزهري ومن طريق محمود بن غيلان عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة. ولم يذكر فيه اسم الغزوة. وأخرجه في (٧/٤٧١ رقم ٤٢٠٣/ المغازي/ غزوة خيبر) من طريق أبي اليمان عن شُعَيْب عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال: شهدنا خيبر، فذكره. وفي (١١/٤٩٨ رقم ٦٦٠٦/ القدر/ العمل بالخواتيم) من طريق حبّان بن موسى عن عبدالله عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة؛ شهدنا مع =

. . . .

= رسول الله ﷺ خَيْبَرَ، فذكره. وأشار إلى هذه الطريق وإلى الاختلاف فيها (٧/ ٤٧١ رقم ٤٢٠٤).

وذكر الحافظ أن الذُّهْلي أخرجه في «الزهريات» من طريق عبدالله بن سالم الحمصي عن الزُّبَيْدي قال الزهري: وأخبرني عبدالرحمن بن عبدالله وسعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ قال: «يا بلال قم فأذن» الحديث.

وقد وقع في تاريخ البخاري (٥/ ٣٠٧ ق ١ رقم ٣) عبدالله بن عبدالله. وكذلك عند أبي نعيم في المستخرج، وذكر الحافظ أن الذي في «الزهريات» أصوب.

وحديث موسى بن عقبة هذا مرسل صحيح، لولا الاضطراب الذي أشار إليه البخاري، وقد رجح البخاري غير هذه الطريق، ولكن المتن فيها واحد، فالمعنى على هذا صحيح لا قدح فيه: (انظر الفتح ٧/ ٤٧٣ و ٤٧٤).

التصويبات: وقع في نشرة سخاو: «لا يؤيد» وهو خطأ فاحش، وصوابه: «لَيؤيِّد».

من الجزء الثامن

[١٣] قال: قال موسى بن عقبة: ثنا نافع: أنّ عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: لمّا فُتحت خيبر سألت يهودُ رسولَ الله ﷺ أن يقرّهم فيها، على أن يعملوا على نصفِ ما خرج منها من الثمرة. فقال رسول الله ﷺ: «نُقِرُّكم فيها على ذلك ما شِئْنا». / [ل ٢/ب]

فكانوا فيها كذلك حتّى أخرجهم عمر بن الخطاب، يقول: لم يُوصِ رسول الله ﷺ إلّا بثلاث: أوصى للرهاويين من خيبر بجادّ مائة وسق، وللداريّين بجاد مائة وسق، وللسبائيين بجادّ مائة وسق، وللأشعريّين بجادّ مائة وسق، وأوصى بتنفيذ بعثِ أسامة بن زيد، وأن لا يُتْرَك دينان مختلفان.

---

[١٣] أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عمر من طرق، فأخرجه في (الفتح ٤/٤٦٢ رقم ٢٢٨٥/ الإجارة/ إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما) و (٥/١٠ رقم ٢٣٢٨/ الحرث والمزارعة/ المزارعة بالشطر) و (٥/١٣ رقم ٢٣٢٩/ الحرث والمزارعة/ إذا لم يشترط السنين في =

. . . .

= المزارعة) و (٥/ ١٥ رقم ٢٣٣١/ الحرث والمزارعة/ المزارعة مع اليهود) و (٥/ ٢١ رقم ٢٣٣٨/ الحرث والمزارعة/ إذا قال رب الأرض أقرك ما أقرك الله): أخرج هذا من طريق فضيل بن سليمان؛ حدثنا موسى: أخبرنا نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ. قال البخاري: وقال عبدالرزاق: أخبرنا ابن جريج قال: حدثني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر، فذكره.

وأخرجه في (٥/ ١٣٥ رقم ٢٤٩٩/ الشركة/ مشاركة الذمي) و (٥/ ٣٢٢ رقم ٢٧٢٠/ الشروط/ الشروط في المعاملة) و ((٦/ ٢٥٢ رقم ٣١٥٢/ فرض الخمس/ ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم) أخرج هذا من طريق فضيل بن سليمان عن موسى به و (٧/ ٤٩٦ رقم ٢٢٤٨/ المغازي/ معاملة النبي ﷺ أهل خيبر).

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٦/ ٥٥ رقم ٩٩٨٩ و ١٠/ ٣٥٩ رقم ١٩٣٦٦) من طريق موسى بن عقبة به.

ومسلم (٣/ ١١٨٦ رقم ١٥٥١/ المساقاة/ المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع) من طرق، ثم أخرجه من طريق عبدالرزاق به.

وأحمد في مسنده (٢/ ١٤٩) من طريق عبدالرزاق به.

وأخرجه أيضاً أبو داود (عون المعبود ٩/ ٢٧٢ و ٢٧٣ رقم =

. . . .

= ٣٣٩١ و ٣٣٩٢/ البيوع/ المساقاة).

والترمذي (٣/٦٦٦ رقم ١٣٨٣/ الأحكام/ ما ذكر في المزارعة».

والبيهقي في الدلائل (٤/٢٣٤) من طريق موسى بن عقبة به.

وهو عند بعضهم مختصر، وأما قوله: لم يوصِ رسول الله ﷺ إلا بثلاث... فإن هذا الجزء ليس عند من ذكرنا من المخرجين ولعله حديث مستقل، إذ قبله في المخطوط مجموعة كلمات لم تظهر في التصوير، ولعله سندٌ له، ولعله هكذا: «عن ابن شهاب قال كان عبيد الله بن عبدالله بن عتبة يقول:...». ولم أر هذه الوصايا مجموعة في خبر واحد إلا عند البيهقي إذ أخرجه في السنن الكبرى (٦/٢٦٦) ودلائل النبوة (٧/٢٣٠) من طريق أحمد بن عبدالجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق حدثني صالح بن كيسان عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال: لم يوصِ، فذكره.

وقال في السنن: هذا مرسل اهـ. قلت: أحمد بن عبدالجبار بن محمد العُطاردي ضُعِّف لروايته عن شيوخ قدماء وقد وثقه بعضهم وسماعه للسيرة من يونس صحيح. وليس له حديث منكر (التهذيب ١/٥١، التقريب ١/١٩) ويونس بن بكير صدوق يخطىء (التهذيب ١١/٤٣٤، =

. . . .

= التقريب ٢/٣٨٤) ومحمد بن إسحاق قد صرح بالتحديث. فالحديث على هذا حسن.

التصويبات: قوله: للسبائيين، وقعت في السنن والدلائل بالشين المعجمة. ففي السنن: «للشنئيين» وفي نسختين أخريين: «للشنيين وللشنيبيين» بزيادة موحدة. وفي الدلائل: «للشانيئين».

وقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/٢٥٤) من طريق عبدالله بن نمير عن ابن إسحاق به بلفظ: أنه كان في آخر ما عهد رسول الله ﷺ أوصى بالرُّهاويين الذين هم من أهل الرُّهاء. قال: وأعطاهم من خير ـ كذا ـ قال؛ وجعل يقول: «لئن بقيتُ لا أدع بجزيرة العرب دينين». ثم أخرج من طريق هاشم بن القاسم الكناني: أخبرنا المسعودي عن هِزّان بن سعيد عن علي بن عبدالله بن عباس قال: «أوصى رسول الله ﷺ بالداريين والرّهاويين وبالدَّوْسيين خيراً» وأخرج البيهقي في الدلائل (٤/٢٤٦) من طريق موسى بن عقبة أنه قدم على رسول الله ﷺ بخيبر نفر من الأشعريين فيهم أبو عامر الأشعري ونفر من دوس فيهم الطفيل، وأنه أشركهم في مقاسم خيبر وسأل أصحابه أن يشركوهم ففعلوا. قلت: والسَّبائي بالمهملة منسوب إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. والشّنائي بالمعجمة منسوب إلى أَزْد شَنُوءة، ودَوْس بطن كبير من الأَزد فمن قال: الشّنائيين نسبهم إلى أَزد شنوءة، ومن قال: السَّبائيين =

[١٤] وثنا نافع عن عبدالله بن عمر: أنّ عمر بن الخطّاب رضي الله عنه كان لا يدع اليهود والنصارى ولا المجوس يمكثون بالمدينة فوق ثلاثة أيّام قدرَ ما يبيعون، وكان يقول: لا يجتمع دينان، وأنّه أجلى اليهود والنصارى من جزيرة العرب.

= بالمهملة نسبهم إلى سبأ وهو جدّ أَزد شنوءة، إذ ينتهي نسب أزد شنوءة إلى كهلان بن سبأ. فما ورد على هذين الوجهين فصحيح وما عداه تصحيف.

[١٤] أخرج عبدالرزاق في المصنف (٦/٥٢ رقم ٩٩٧٩ و ١٠/٣٥٨ رقم ١٩٣٦٢) أخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال: كانت اليهود والنصارى ومن سواهم من الكفار من جاء المدينة منهم سفْراً لا يقرّون ـ فيها ـ فوق ثلاثة أيام على عهد عمر، فلا أدري أكان يُفْعَل ذلك بهم قبل ذلك أم لا.

وبمعناه أخرجه البيهقي في السنن (٩/٢٠٨) من طريق حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة به.

وأخرجه البيهقي أيضاً (٩/٢٠٩) من طريق محمد بن إبراهيم البُوْشَنجي ثنا ابن بكير، ثنا مالك عن نافع عن أسلم مولى عمر، فذكره.

. . . .

= وأخرج عبدالـرزاق (٥١/٦ رقم ٩٩٧٧ و ٣٥٧/١٠ رقم ١٩٣٦٠) أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع قال؛ كان عمر لا يدع النصراني واليهودي والمجوسي إذا دخلوا المدينة أن **يقيموا بها إلا ثلاثاً قـدر ما يبيعـون سلعتهم. فلما أصيب عمـر قال:** قد كنت أمرتكم أن لا يدخل علينا منهم أحد، ولو كان المصاب غيري لكان له فيه أمر، قال: وكان يقول: لا يجتمع بها دينان.

وجملة: وأنه أجلى اليهود. . . ليست عندهم، وهي ثابتة في نصوص أخرى، وهذا لا يقدح في ثبوتها، لأن ذلك من تصرف الرواة. وإسناد ابن عقبة وعبدالرزاق صحيحـان. وإسناد البيهقي الأول فيه سـويد بن سعيـد الهروي عمي فصـار يتلقن مـا ليس من حـديثـه (التهـذيب ٢٧٢/٤، التقـريب ٣٤٠/١) وإسنـاد البيهقي الثـاني في إسنـاده يحيي بن عبـدالله بن بكير متكلَّم في سمـاعه من مـالـك (التقريب ٣٥١/٢).

التصويبات: جاء في نشرة سخاو: «ما يبتغون»! صوابه: «ما يبيعون».

ومن الجزء التاسع

[١٥] **قال**: حدّثني موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب: حدّثني عروة بن الزبير: أنّ مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أخبراه أنّ رسول الله ﷺ [قال][1]، حين أذن للناس في عِتْقِ سَبْي هوازن: «إنّي لا أَدْرِي مَنْ أذن لكم ممّن لم يأذن، فارجعوا حتّى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم». فرجع الناس فحكّمهم عرفاؤهم، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه أنّ الناس قد طَيَّبُوا وأذِنُوا.

---

[١٥] أخرجه البخاري في صحيحه بأسانيد عن ابن شهاب به، فأخرجه في (٤/٤٨٣ رقم ٢٣٠٧ و ٢٣٠٨/ الوكالة/ إذا وهب شيئاً لوكيل...) و (٥/١٦٩ رقم ٢٥٣٩ و ٢٥٤٠/ العتق/ من ملك من العرب رقيقاً) و (٥/٢٠٩ رقم ٢٥٨٣ و ٢٥٨٤/ الهبة/ من رأى الهبة الغائبة جائزة) و (٥/٢٢٦ رقم ٢٦٠٧ و ٢٦٠٨/ الهبة/ إذا وهب جماعة لقوم) و (٦/٢٣٦ رقم ٣١٣١ و ٣١٣٢/ فرض الخمس/ ومن الدليل على أن الخمس لنوائب المسلمين) و (٨/٣٢ رقم ٤٣١٨ و ٤٣١٩/ المغازي/ قول الله تعالى: ويوم حنين) =

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

. . . .

= و (١٣/١٦٨ رقم ٧١٧٦ و ٧١٧٧/ الأحكام/ العرفاء للناس) وهذا الأخير أخرجه من طريق إسماعيل بن أبي أويس حدثني إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى بن عقبة قال ابن شهاب: حدثني عروة بن الزبير أن مروان بن الحكم والمسورَ بن مخرمة أخبراه) فذكره.

وأخرجه أبو داود بغير هذا الإسناد (عون المعبود ٧/٣٥٦ رقم ٢٦٧٦/ الجهاد/ في فداء الأسير بالمال).

وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (٥/ ٣٨١ رقم ٩٧٤١) من طريق معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير.

التصويبات: جاء في الأصل ونشرّة سخاو: «للناس» صوابه: «الناس» وفي البخاري: «أذن لهم المسلمون». وجاء فيهما: «ومن أذن لكم» صوابه: «فيكم» كما نقله البخاري عن موسى بن عقبة، ووقع عنده في الروايات الأخرى: «مِنْكم» بالميم. وجاء فيهما: «فحكّمهم» صوابه: «فكلّمهم».

[١٦] قال ابن شهاب: أخبرني سعيد بن المسيّب وعروة بن الزبير: أنّ سبي هوازن الذي ردّ رسول الله ﷺ كانوا ستّة آلاف من الرجال والنساء والصبيان، وأنّه خيّر نساءً كنَّ تحت رجال من قريش منهم عبدالرحمٰن بن عوف وصفوان بن أميّة، كانا قد استسرّا المرأتين اللتين كانتا عندهما فاختارتا قومهما.

---

[١٦] أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٥/٣٨١ رقم ٩٧٤١) من طريق معمر عن الزهري قال: فأخبرني سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ سبى يومئذ ستة آلاف سبْي من امرأة وغلام، فجعل عليهم رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب.
قال الزهري: وأخبرني عروة بن الزبير قال: فذكر إسلام هوازن وردّ السبي عليهم. ثم قال الزهري: وخيَّر رسول الله ﷺ نساءً كان أعطاهن رجالاً من قريش بين أن يلْبثنَ عند من عنده، وبين أن يرجعن إلى أهلهن، قال الزهري: فبلغني أن امرأة منهم كانت تحت عبدالرحمن بن عوف، فخُيِّرت فاختارت أن ترجع إلى أهلها وتركت عبدالرحمن، وكان معجباً بها، وأخرى عند صفوان بن أمية فاختارت أهلها.
فقد فصّل عبدالرزاق الخبر فجعل بعضه عن ابن المسيب، وبعضه عن عروة، والآخر بلاغاً.
وحديث سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير مرسلان صحيحان. وأما بلاغ الزهري فضعيف.

ومن الجزء العاشر

[١٧] **قال**: ثنا إسماعيل بن إبرٰاهيم بن عقبة، عن عمّه موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب: وحجّ رسول الله ﷺ حجّة التمام سنة عشر، فأَرَى الناس مناسكهم، وخطب الناسَ بعرفة على ناقته الجدعاء.

---

[١٧] هذا من مراسيل الزهري ومرسلاته فيها كلام. ولم أقف عليه في غير هذا الموضع.

[١٨] ثنا موسى بن عقبة قال: قال ابن شهاب: ثنا عروة بن الزبير: أنّ المسور بن مخرمة أخبره: أنّ عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤيّ [قال](١): كان شهد بَدْراً مع رسول الله ﷺ أخبره أنّ رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجرّاح يأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ هو صالَح أهل البحرين وأمّر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدومه، فوافقت صلاةَ الصبح مع رسول الله ﷺ فلما انصرف رسول الله تعرّضوا، فتبسّم حين رآهم وقال:

---

[١٨] أخرجه البخاري (٦/٢٥٧ رقم ٣١٥٨/ الجزية/ الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب) و(٧/ ٣١٩ رقم ٤٠١٥/ المغازي/ شهود الملائكة بدراً) بإسنادين عن الزهري به.

ثم أخرجه في (١١/٢٤٣ رقم ٦٤٢٥/ الرقاق/ ما يحذر من زهرة الدنيا) من طريق إسماعيل بن عبدالله قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة به. والبيهقي في دلائل النبوة (٦/٣١٩) عن ابن أبي أويس به. =

(١) ما بين المعقوفتين من هامش الأصل.

«أظنّكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة، وأنّه جاءَ بشيءٍ».

فقالوا: / أجل يا رسول الله. قال: «فأبشِرُوا وأَمِّلوا ما يسرُّكم فوالله ما الفَقْرَ أَخْشَى عليكم، ولكنّي أخشى عليكم أن تُبْسَطَ عليكم كما بُسِطَتْ على من كان قبلكم فَتَنَافَسُوها وتُلْهِيَكم كما أَلْهَتْهم». [ل ٣/أ]

= وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٢٧٣ و ٢٢٧٤ رقم ٢٩٦١/ الزهد) بإسنادين عن الزهري، وكذلك أخرجه أحمد في مسنده (٤/١٣٧) وأخرجه الترمذي (٤/٦٤٠ رقم ٢٤٦٢/ صفة القيامة) وابن ماجه (٢/١٣٢٤ رقم ٣٩٩٧/ الفتن).

التصويبات: قوله: «الجرّاح يأتي بجزيتها» صوابه: «الجرّاح إلى البحرين يأتي...»، فسقط على الناسخ: «إلى البحرين».

جاء في نشرة سخاو: «فوافقتُ صلاةُ» بالرفع، صوابه بالنصب.

جاء في نشرة سخاو: «أبصروا رسول....» في الأصل وفي كل المصادر: «انصرف رسول». في الأصل ونشرة سخاو: «تعرضوا فتبسم» صوابه: «تعرّضوا له فتبسم» وهي زيادة لا بد منها وهي ثابتة في المصادر الأخرى. في الأصل ونشرة سخاو: «تبسط عليكم كما...» صوابه: «تبسط عليكم الدنيا كما...» وهي ثابتة عند البخاري وغيره. قوله: «فتنافسوها» يزاد بعدها: «كما تنافسوها» وهي عند البخاري وغيره.

[١٩] حدّثنا موسى بن عقبة قال: قال سعد بن إبراهيم: حدّثني إبراهيم بن عبدالرحمٰن بن عوف أنّ عبدالرحمٰن بن عوف رضي الله عنه كان مع عمر بن الخطّاب رضي الله عنه يومئذ، وأنّه هو كسر سيف الزبير، والله أعلم من كسره. ثمّ قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم، فقال: والله ما كنتُ حريصاً على الإمارة يوماً قطّ ولا ليلة، ولا كنتُ فيها راغباً ولا سألتها الله قطّ في سرٍّ ولا علانية، ولكنّي أشفقتُ من الفتنة وما لي في الإمارة من راحة، ولقد قُلِّدتُّ أمراً عظيماً ما لي به طاقة، ولا يدان إلّا بتقوية الله عزّ وجلّ، ولوددتُ أنّ[1] أقوى الناس عليها مَكاني، فقَبِلَ المهاجرون

---

[١٩] أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٦٦/ معرفة الصحابة) ومن طريقه البيهقي في السنن (٨/١٥٢/ قتال أهل البغي/ ما جاء في تنبيه...) من طريق محمد بن فليح عن موسى بن عقبة به، وصححه الحاكم وسكت عليه الذهبي.
ومحمد بن فليح الخزاعي صدوق يهم أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجه (التهذيب ٩/٤٠٦) وسعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ثقة أخرج له الجماعة =

(١) في الأصل: «إني»!!

منه ما قال وما اعتذر به، وقال عليّ بن أبي طالب والزبير بن العوّام: ما غضبنا إلاّ أنّا أُخِّرْنا عن المَشُورَةَ، وأنّا لنرى أبا بكر أحقّ الناس بها بعد رسول الله ﷺ إنّه لصاحب الغار ثاني اثنين، وإنّا لنعرف له شرفه وكبره، ولقد أمّره رسول الله ﷺ بالصلاة للناس وهو حيّ.

= (التهذيب ٣/٤٦٣) وإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ثقة أخرج له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وقد عدّه بعض الأئمة في الصحابة (التهذيب ١/١٣٩) والخبر صحيح لا مغمز فيه والله أعلم.

التصويبات: قوله: «وأنه هو كسر سيف الزبير» فيه سقط. وصواب العبارة: «وأن محمد بن سلمة كسر سيف الزبير» كما في المستدرك والسنن، وليس عندهما: «والله أعلم من كسره» في نشرة سخاو: «ولا يدار» في الأصل وسنن البيهقي: «يدان» تثنية يد. وفي المستدرك «يد» بالإفراد. وقوله: «مكاني فقبل» زاد في المستدرك والسنن كلمة «اليوم» بين الكلمتين.

وفي الأصل: «ولوددت أني أقوى الناس»، وفي المصادر ما أثبتناه وهو الصواب.

[٢٠] وبالإسناد إلى أبي بكر محمد بن عبدالله بن عتّاب، قال: حدثنا محمد بن صالح المعروف بكعب الذراع قال: ثنا شُعيب بن إبرٰهيم، ثنا سيف بن عمر عن أبي روق عطيّة بن الحارث الهمْداني، عن أبي أيوب، عن عليّ عليه السلام قال: نعى الله عزّ وجلّ لنبيّه ﷺ نفسه حين أنزل عليه: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ﴾ فكان الفتح من مهاجر رسول الله ﷺ في سنة ثمان، فلمّا طعن في سنة تسع من مهاجره تتابع عليه القبائل تَسْعَى، فلم يدر متى الأَجَلُ ليلاً أو نهاراً، ففعل على قدر ذلك: فوسّع السنن، وشدّد الفرائض، وأظهر الرُّخَص، ونسخ كثيراً من الأحاديث، فَنَسَخَتْ الرخصة الشكّ والشكّ في بعض الرُّخَصِ، وغزا تبوك، وفَعَلَ فِعْلَ مُوَدِّعٍ ﷺ.

---

[٢٠] هذا الحديث ليس من حديث موسى بن عقبة، وإنما هو من حديث سيف بن عمر. وهو حديث ضعيف ففي إسناده شعيب بن إبراهيم الكوفي راوية كتب سيف عنه. وفيه جهالة كما قال الذهبي، وقال ابن عدي: ليس بذلك المعروف، وقال بأن في حديثه بعض النكرة، لأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف (الكامل =

. . . .

= ٤/١٣١٩، الميزان ٢/٢٧٥، اللسان ٣/١٤٥) وسيف بن عمر الضبي التميمي ضعيف في الحديث، ولكنه عمدة في التاريخ (الميزان ٢/٢٥٥، التهذيب ٤/٢٩٥، التقريب ١/٣٤٤).

والحديث أخرجه الخطيب وابن عساكر (الدر المنثور ٨/٦٦١ ج ٣٠)

التصويبات: في نشرة سخاو: «المعروف بكعب الزارع» صوابه: «الذراع» بالذال المعجمة، وقد ترجمه الخطيب في التاريخ (٥/٣٦٠) ووثقه. وفي الأصل: (الذارع)!!

آخـر الأحاديث المنتخبـة من مغازي/ النبي ﷺ

[٣/ب]

سمع على الشيخ الإمام العالم القاضي [المحسن العـدل شـرف الـدين أبي عبـدالله الحسين بن عليّ بن محمد][1] بن العماد الكاتب القرشي، بقـراءَةِ كاتب الـطبقة محمـد بن محمـد بن محمـد بن محمـود بن البخـاري الحنفي بن خطيب الزنجير (الزنجين؟) في جماعة منهم الإمـام أقضى القضاة جمـال الدين يـوسف ابن الشيـخ الإمام العالم شمس الدين محمد بن عمـر بن محمد بن عبدالوهّاب ابن قاضي شهبة، وصحّ السمـاع وثبت يوم السبت ثـاني ذي حجّة سنـة ثلاثـة وثلاثين وسبع مائة، ببستان المسمع بالسهم (؟) من اللدرب (؟) من غوطة دمشق، نقله من خطّه أبو هُريرة عبدالرحمٰن بن محمد بن النقّـاش[2]، عـامله الله بلطفـه الخفيّ، وأجاز المسمـع للسامعين ما له روايته، والحمد لله ربّ العالمين.

---

(١) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأَصل.

(٢) له ترجمة في «الضوء اللامع» (٤/ ١٤٠).

سمع هذه الأحاديث المنتقاة من مغازي موسى بن عقبة على أقضى القضاة جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن شيخنا العلاّمة أقضى القضاة، شمس الدين محمد بن عمر بن محمد بن عبدالوهّاب بن قاضي شهبة، بحقّ سماعه قراءةً منقولاً من نسخة أخرى، كُتبت هذه منها وقوبلت عليها بقراءة سليمان بن يوسف بن مفلح الياسوفي، وذا خطّه للجماعة الفضلاء كاتب هذه النسخة، وصاحبها سيّدنا الشيخ الإمام البارع زين الدين أبو هُريرة عبدالرحمٰن بن الإمام العلاّمة شمس الدين محمد بن عليّ بن النقّاش، وعماد الدين إسماعيل بن عليّ بن محمد البقاعي[1]، وأخي في الله الفقير شمس الدين محمد بن محمد بن عبدالله بن الحدّاد، والإمام فخرالدين أبو بكر إبراهيم بن عبدالرحمٰن الشامي المدني وآخرون، وصحّ وثبت يوم الأحد سادس عشر من شعبان سنة ثنتين وثمانين وسبع مائة، بالجامع الأُمَوِي بدمشق المحروسة، وأجاز لنا ما يرويه، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على النبي ﷺ.

---

(١) له ترجمة في «الضوء اللامع» (٢/٣٠٣).

فهرس الأحاديث النبوية والآثار السلفيّة

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة